

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

قسم اللغة العربية وآدابها

الفرع: لغة وأدب عربي



جامعة مولود معمري تيزي وزو

ميدان: اللغة وأدب عربي

تخصص: الأدب والمجتمع الجديد

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر

الوسائط الرقمية ودورها في العملية التعليمية

القرص المدمج نموذجا

إشراف الأستاذ:

د. عمر بن دحمان

إعداد:

تيتوش زاهية

لجنة المناقشة:

أ/د. أمينة بلعلی، أستاذة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة تيزي وزو رئيسا.

أ/د. عمر بن دحمان، أستاذ محاضر صنف "ب"، جامعة تيزي وزو مشرفا ومقررا.

أ/ فريزة رافيل، أستاذة مساعدة، صنف "ب"، جامعة تيزي وزو عضوا ممتحنا.

تاريخ المناقشة: 2015/03/10

بسم الله الرحمن الرحيم

"يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات"

سورة المجادلة، آية 11.

"إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه"

حديث شريف.

شكر وعرفان

الحمد لله الذي ملك فقدر والذي عزّ فقهر الموفق الهادي إلى
سبيل الرّشاد، والصلاة والسلام على رسوله الأمين محمد صلى
الله عليه وسلم خير العباد.

إلى الوالدين الكريمين اللذان تعجز الكلمات عن الإحاطة بما
يفي حقهما صاحبي اليد البيضاء التي أمدت لي عوناً كاملاً،
إليكما أجزى خالص شكري.

ويسرني وأنا على أبواب نهاية مشواري الدراسي الجامعي أن
أتوجه بجزيل الشكر وخالص الامتنان إلى أستاذي عمر بن
دحمان، لتصويبه لي بكل عناية وتزويده لي بنصائح استعنت بها
في مراحل الإنجاز أسأل الله أن يديمه خير عون لطلبته.

الأستاذة نسيمة بوفراش التي لم تأل جهداً ولم تتوان عن إسداء
النصح في سبيل إتمام هذا البحث

الزميلة ليندة عفرون التي كانت خير أنيس ومعين لي والمتشوقة
لرؤية ثمرة العمل.

الإهداء

إلى والدي الحبيب حفظه الله لنا .

إلى أمي الحنون .

إلى أخي توفيق .

إلى ياسمين وشريفة .

إلى أعمامي وأبنائهم كبارا وصغيرا .

إلى أخوالي ...

إلى جدتي أدامها الله وأطال في عمرهما .

إلى ثينة ونبيلة ...

إلى وردية وصبرينة ...

إلى كل من سطر العلم هدفا واختار ريشة الدرب العتيقة .

إلى كل الأحباب والأقارب ومن كان سنداً لي ولو بكلمة

أهدي هذا العمل ...

مقدمة

تلعب التربية دور بارز في بناء الفرد وتنمية قدراته وبناء المجتمع على أساس صحيح لجعله قادرا على اجتياز مصاعب الحياة ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق التدريب والتوجيه أثناء العملية التربوية.

وقد مرّ النصّ بعدة مراحل منها الشّفاهية ثم انتقل إلى المرحلة الكتابية بعد أن تطورت وسائل الكتابة من الجلود والأحجار، فظهرت آلة الطباعة وبعد ظهور الوسائل التكنولوجية الحديثة والأساليب التقنية المعاصرة التي كان لها بالغ الأثر على النص والتعليم بصفة عامة.

ومع ظهور طرق عديدة في التدريس، أعيد النظر في طريقة تقديم الأنشطة وتدرسيها والوسائط التي تصاحبها وبذلك ساهم هذا التغير الواسع في التقدم العلمي والتقني المتسارع الذي كان له دور فعال في تطوير عملية التدريس واستغلال معطيات الثورة التكنولوجية في العملية التعليمية.

وقدحدث في السنوات الأخيرة تطور كبير في طريقة استخدام وتوظيف الوسائل التعليمية كالحاسوب والبرامج المَحوسبة وقد دعى المتخصصون في التربية والتعليم الى عدم الاقتصار على طريقة واحدة في تقديم الدروس، ففي كل مرة يحاول المربي أن يجدد في طرقه حتى يكسر الروتين والملل الذي قد يحس به المتعلم، الأمر الذي يلحّ على استخدام برامجه المختلفة في التدريس وفي جميع الأطوار التعليمية.

إن النقلة النوعية التي عرفتھا المستحدثات التكنولوجية في هذه الفترة مرتبطة أیما ارتباط بمجال التعليم الذي يتم بمساعدة الحاسوب إذ يمكن للطالب التعلم عن بعد وتعقد المؤتمرات بالفيديوهات عن بعد وشبكة الأنترنت المحلية والعلمية والأقراص المدمجة والمنندیات، كل هذه التكنولوجیات غدا من الواجب استغلالها والاستفادة منها في عملية التعليم فهي تجمع بين النص المكتوب والصوت والصورة، وبناء على هذا تسمح للمعلم والمتعلم التعمق في المواضيع بشكل واسع لأن كل برنامج حول موضوع معين يشتمل على أكبر قدر من المعلومات وفيديوهات توضيحية ورسومات التي تخاطب الحواس المختلفة عكس الطرق التقليدية، وتحت الدراسات على

الدور الإيجابي الذي تلعبه الوسائط المتعددة في التحصيل الدراسي، فما مدى فعالية الوسائط المتعددة في تبليغ وإيصال الرسالة التربوية لطلبة الطور الثاني (السنة الرابعة من التعليم الابتدائي)؟

لقد ساهمت التكنولوجيا الحديثة بوسائلها العصرية المتميزة في إضفاء طابع معلوماتي كبير ومتميز، وذلك من خلال معطيات شبكة الأنترنت التي تمدنا في وقت قصير بعدد ضخم من المعارف وفي شتى المجالات ولأقراص المضغوطة (الدمجة) دور كذلك في العملية التعليمية فقد لاحظنا من خلال اطلاعنا على محتوى الموسوعة التعليمية (مدونتنا) مدى احتوائها على مادة واحدة (اللغة العربية) كما يمكن أن نخصص لجميع المواد وكل مادة روعي فيها المقرر الوزاري، زد على ذلك أنها من تأليف مجموعة من الأساتذة المتخصصين والتربويين الذين هم على وعي ودراية بقدرات التلميذ وميوله وحقوقه وواجباته، فهي تشتمل على تمارين لترسيخ المكتسبات ومذكرات في جميع أنشطة مادة اللغة العربية من قواعد، مطالعة، قراءة، تعبير...، بالإضافة إلى الاختبارات النموذجية وحلولها ومعلومات مرافقة للموسوعة لكل راغب في الاتصال بفرقتها لحاجته في خدمة معينة أو أي إضافات وآراء واقتراحات أخرى حول مضمون الموسوعة.

وعليه نجد الوسائط المتعددة خادمة للعملية التعليمية بفضل معطياتها وخدماتها التقنية السريعة التي تيسر لطالب العلم والباحث الحصول على ما هو راغب في البحث فيه في أسرع وقت ممكن وبشتى الوسائل الممكنة صورة وصوتا، كتابة وحركة وألوانا تؤثر على الحواس وتؤثر بدورها على مدى الفهم والإدراك مقارنة بالطريقة التقليدية التي تنعدم فيها هذه الإمكانيات، وتكون الوسائط بهذا تبليغية وتنبيهية لثراء معطياتها فهي بذلك فعالة. أما مدونتنا عبارة عن موسوعة تعليمية (قرص مدمج) يحتوي على جميع المواد موجهة للسنة الرابعة ابتدائي فمكتبة الكتب خاصة بالسنة الثالثة ابتدائي تحتوي على كتب في مادة الرياضيات، اللغة العربية، التربية الإسلامية،... مع ركن إضافي كركن التسلية والترفيه الذي احتوى على أناشيد تعليمية تربوية وألعاب تعليمية ترفيهية ورسوم متحركة هادفة، تضمنت الموسوعة كذلك على مكتبة الاختبارات التي تحتوي بدورها على ثمانية كتب لمواد مختلفة خاصة بالاختبارات النموذجية كمادة الرياضيات، اللغة العربية التربية الإسلامية،... أما مكتبة المعلم أدرجت فيها مذكرات لجميع المواد، والوثيقة المرافقة والتوزيع

السنوي، وفي بعض المواد، ذكر المنهاج ايضا، بالإضافة إلى أركان أخرى كصفحة الاعدادات وعن الدار، وهناك أركان أخرى أسفل المواد المعروضة في الصفحة الاولى لمدونتنا كالتمارين والأنشطة، الوثيقة المرافقة، التدرج السنوي، الكتاب المدرسي وغير ذلك مما ذكر في الموسوعة.

وقد حاولنا في بحثنا هذا الاستعانة ببعض الصور لتوضيح كل هذا.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع ما يلي:

- انطلقا مما نلاحظه في المدارس الابتدائية عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي من ضعف في مادة اللغة العربية من الناحية الشفهية، ربما يعود ذلك إلى عدم تلقيهم للعديد من الدروس في القواعد النحوية ما يسمح لهم بتحسين أدائهم شفاهيا وكتابيا بالإضافة إلى عجز التلاميذ على الاحتفاظ بالقواعد النحوية التي تلقوها رغم مرور وقت وجيز فقط من عرض الدرس، وما يثبت ذلك عدم قدرتهم على استغلال تلك القواعد في التمارين التطبيقية وهو ما انعكس سلبا على لغتهم وكتاباتهم التي نجدها كثيرة الأخطاء، وما دفعنا إلى اختيار الموضوع أيضا الدور الكبير الذي تلعبه التمارين اللغوية في عملية التدريس لمهامها العديدة فهي تصوب الأخطاء وتقومها وهي أداة ترسيخ وتثبيت للمعطيات اللغوية الجديدة وتطور من الملكة اللغوية لدى الطفل وتجعل لسانه مستقيما في التبليغ.

- ونلمس كذلك في مؤسساتنا التعليمية ضعف الاهتمام بالتمارين اللغوية لأنّ المعلم يشرح الدرس مركزا فقط على المعطيات النظرية ولا يبالى بمرحلة التثبيت والترسيخ وهي من اهم المراحل في عملية التلقي اللغوي (الاكتساب)، تاركا التمرين في آخر الحصة مطبقا عليه عددا قليلا من الأمثلة، وتنتهي الحصة دون أن يدرك مدى استيعاب الطلبة للدرس إلاّ عن طريق ورقة الامتحان فتكون بذلك النتائج كارثية...

- كذلك عدم توظيف المعطيات التكنولوجية من قبل التلاميذ رغم أن الفرصة متاحة للبعض فبدل استغلالها فيما هو إيجابي نجد البعض يهدّر وقته في ألعاب الفيديو والمراسلات (face book) من دون جدوى، بدل استغلال هذه الوسائط فيما يكون مفاده العلم والمعرفة

وشراء الموسوعات التعليمية والتدقيق في محتواها وكذلك انعدام التوعية في هذا المجال ومدى خطورته إن لم يحسن استخدامه.

- اقتضت طبيعة دراستنا الاستعانة بالمنهج الوصفي لأنه المناسب للموضوع اللغوي المدروس لاعتماده الجانب الوصفي للوسائل التعليمية الجديدة وتحليل مضمونها ومدى ملائمتها للعملية التعليمية من تمارين ونصوص في المادة التي هي محور للدراسة (اللغة العربية)، واختلفت مراحل تقسيمه إلى مقدمة وفصلين بعدها وفي الأخير خاتمة ذكرنا فيها نتائج البحث وكان ذلك على هذا النحو: تطرقنا في الفصل الأول إلى الوسائط الإلكترونية وقسمناه إلى مبحثين: خصص المبحث الأول للتعريف بالوسائط الإلكترونية، أنواعها وأهميتها، أما المبحث الثاني فاستهللناه بتوطئة حول التعليم والتعلم يليه تعريف بالتعليم الإلكتروني وأنواعه المختلفة، وارتأينا كذلك في هذا المبحث أن نتحدث عن مراحل التعليم الإلكتروني وخصائصه المتعددة وفي الأخير تطرقنا إلى معوقات التعليم الإلكتروني والحلول المقترحة لذلك؛ أما الفصل الثاني فقد خصص لدراسة تحليلية لموسوعة مبدعون التعليمية للسنة الرابعة ابتدائي، وانقسم هذا الفصل بدوره إلى مبحثين قدمنا في المبحث الأول وصفا للمدونة كاليانات العامة حولها وأجزائها والتفصيل في وصف شكلها، أما المبحث الثاني فتطرق لتحليل محتوى القرص المدمج تركيزا على مادة اللغة العربية (لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي) كعلاقة الموسوعة بالعملية التعليمية (المحتوى التعليمي في الموسوعة) وكيفية تقديم النشاطات في الموسوعة التعليمية استشهدا ببعض النماذج من المذكرات كالقراءة والقواعد النحوية، وخصصنا عنوانا آخر لأنواع التمارين والنصوص الواردة في الموسوعة وعلاقتها ببعض مواضيع الكتاب المدرسي، فتحدثنا عن نصوص الكتاب ثم عن العلاقة التي تربطها بنصوص الموسوعة وأدرجنا العلاقة التي تربط تمارين الموسوعة بنصوصها، وقد خصصنا في هذا المبحث أيضا عنوانا للحديث عن مصادر اللغة العربية في الشبكة العالمية للمعلومات وآخر لمجالات التكنولوجيا من حيث المحاسن والمخاطر والأهداف.

واعتمدنا في إنجاز هذا البحث على جملة من المصادر والمراجع نذكر أهمها: «من النص إلى النص المترابط، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي» للدكتور سعيد يقطين، «مدخل إلى الأدب التفاعلي» للدكتورة فاطمة لبريكي، و«الأدب الرقمي أسئلة مفاهيمية وتأملات معرفية» للدكتورة زهور كرام واستعنا بالشبكة العنكبوتية (الأنترنت) من خلال المقالات التي كانت في صميم موضوع بحثنا.

وكل الباحثين صادفتنا صعوبات وعراقيل كقلة البحوث والمراجع التي تناولت مثل هذا الموضوع بالدراسة باعتباره جديدا.

ومع نهاية عملنا المتواضع ويعود الفضل في هذا إلى عون الله جلّ وعلى وما خاب من قام بواجبه وفوض أمره إليه، وإلى أستاذنا الفاضل "عمر بن دحمان" بفضل نصائحه وآرائه السديدة لنا دائما.

كما لا يفوتنا في هذا المقام أن نعترف بفضل وجميل الأستاذة "آمنة بلعلى" على المساعدات التي كانت تقدمها لنا من مراجع تخدم اختصاصنا، ونصائحها القيّمة وإن قصرت العبارات عن إفائها حقها فلن تقصر المشاعر عن تقديرها واحترامها.

التاريخ: 2014/09/28

الفصل الأول

الوسائط والتعليم الإلكتروني

المبحث الأول: الوسائط الإلكترونية

- 1-تعريفها.
- 2-أنواعها.
- 3-أهميتها.

المبحث الثاني: التعليم الإلكتروني (E. Learning)

- 1- توطئة حول التعليم والتعلم.
- 2- تعريف التعليم الإلكتروني.
- 3- أنواعه.
- 4- مراحله.
- 5- خصائصه.
- 6- معوقات التعليم الإلكتروني والحلول المقترحة في ذلك.

المبحث الأول

الوسائط الإلكترونية

1- تعريفها:

تلعب الوسائط المتعددة دورا بارزا في مجال العلم والمعلوماتية، فهي تيسر للباحث عملية البحث بطرق سريعة بدل اللف والدوران في المكتبات العمومية، فبفضلها يصل الباحث إلى مبتغاه دون عناء السفر فيختصر من وقته وجهده.

نخصص هذا المبحث للتعريف بالوسائط الإلكترونية التي ظهرت مؤخرا فقط ونبدأ بما ذهب إليه الباحث سعيد يقطين في كتابه "من النص إلى النص المترابط (مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي)، أين نعثر على تعريف المصطلحات على صلة وثيقة فيما بينها هي: الوسائط، والوسائط المترابطة، والوسائط المتعددة، والوسائط المتفاعلة.¹

أما الوسائط فهي "جمع وسيط وهي تكنولوجيا الكتابة، وحفظ ومعالجة ونشر المعلومات والمقصود بالكتابة هنا كل ما كان ليس في المستوى الأول للواقع، فآلة التصوير هي كتابة للصورة، والصورة ليست هي الواقع، إنها واقع ثان نجم عن عملية الكتابة.

وتستعمل الوسائط أيضا للدلالة على أدوات أو وسائل التواصل بين الناس مثل الجريدة المذيع، الأسطوانة، الكتاب، التلفزة، الأنترنت، ... وهناك استعمالات أخص للوسائط حين تكون موصولة بـ "المتعدد" أو "التفاعلية" أو "الوسائط المترابطة".²

يظهر من خلال التعريف أن الوسائط هي طريقة جديدة وحديثة للكتابة ونشر المعلومات وهي شكل جد حديث في تلقي المعلومة.

أما الوسائط المترابطة (Hypermédia) فالنص المترابط لا يقف "عند حد الربط بين النصوص المكتوبة ولكنه يمكن أن يتعدى ذلك ليشمل إلى جانبها على الصورة والصوت والحركة... (منفردة

1- ينظر: سعيد يقطين، من النص إلى النص المترابط (مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي) المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، لبنان، 2005، ص 266.

2- المرجع نفسه، ص 266-267.

أو متصلة)، وكلما كان إمكان الربط بين هذه المكونات جميعها فإننا نغدو أمام "عقدة" كيفما كان نوعها مرتبطة بغيرها تماما كما نجد في أي نص مترابط¹

فالنص المترابط لا يربطنا فقط بالنصوص الأخرى المكتوبة بل يذهب أبعد من ذلك بكثير ليضم إليه صفة الصوت والحركة والصورة، أي أن النص المترابط أثناء ربطه بالنصوص الأخرى يرفق بالصورة والصوت والحركة، ويكون الربط بين هذه العناصر جميعا أو بإحداها فقط.

هناك وسائط ذكرناها فقط في التعريف العام للوسائط كالأسطوانة والأنترنيت، والتلفزة، ... ولم نحددها بأي تعريف.

نحاول فيما يلي وضع تحديد للحاسوب أولا:

ذكر الدكتور سعيد يقطين في كتابه (من النص إلى النص المترابط) أن الحاسوب ليس فقط أداة، "فهو في آن واحد: أداة وشكل ولغة وفضاء للإنتاج وعلاقات إنتاجية، وكل هذه الأبعاد والدلالات التي تحملها مادة "ن، ت، ج" تتحقق في "الإبداع التفاعلي" من خلال "النص المترابط باعتباره هو أيضا وفي آن واحد: أداة للإنتاج (برنامج) وإنتاجا يتحقق من خلال "النص المترابط". وإنتاجا يتحقق من خلال النص أيا كانت علامته: اللغة، الصورة، الصوت، الحركة سواء جاءت هذه العلامات متصلة أو منفصلة"².

لا يتم التفاعل إلا عن طريق الحاسوب فهو الذي أعطى للوسائط صيغة التفاعل وهو ما سنراه لاحقا في الوسائط المتفاعلة وضمن هذا التعريف يرى يقطين أن الحاسوب ليس فقط أداة وإنما يشمل عدة أشياء في آن واحد، فهو وسيلة منتجة ومنتوج (لأنه يحمل المنتج) ومكان للإنتاج والإبداع والتواصل بين مختلف الإبداعات، وهذه المعاني والمدلولات التي تحملها مادة (ن، ت، ج) هي التي تعبر عن الإبداع التفاعلي عن طريق النص المترابط باعتباره وسيلة للإنتاج والإبداع يتحقق كذلك من خلال النص كيفما كان (لغة، صورة، حركة)...

1- سعيد يقطين، المرجع السابق، ص 266، 267.

2- المرجع نفسه، ص 10.

أما الوسائط المتعددة (Multi média) فهي تستعمل "في المجال السمعي البصري والمعلوماتية للدلالة على استعمال الأصوات والصور والخطاطات ومقاطع الموسيقى وتوظيفها جميعا في آن واحد" فباتحاد هذه العناصر الثلاث يكون الهدف أبلغ وأوضح (صورة، صوت، حركة).

أما الوسائط المتفاعلة* (Computer Mediated Communication C.M.C)

(Communication Médiatisée C.M.O) فقد "ظهر هذا المفهوم في بداية الثمانينات في الأوساط الجامعية الأمريكية ليعني الاختصاص الذي يبحث في الشكل الجديد للتواصل الذي يتحقق بواسطة الحاسوب، من خلال حضور البعد التفاعلي. إنّ البعد التفاعلي الذي يوفره الحاسوب هو الذي جعله يتميز عن غيره من وسائل التواصل الأخرى أو الوسائط المتعددة كالمدّياغ والتلفاز والصحافة... السابقة على ظهور الحاسوب".

وقد "ترجم المفهوم إلى الفرنسية (C.M.O) ولكنه لم يلق الرواج المنتظر، ولذلك نظمت الجامعة الكندية (شيربروك، كيبيك) مؤتمرا علميا خلال ماي 2001 للتداول في هذا المفهوم الدال على الاختصاص الذي يعنى بهذا النمط من التواصل الجديد والعمل على ترويجه. لكن المفهوم السائد وهو يرتبط به وإن ظل عاما جدا لان عدة اختصاصات تدخل فيه، في الكتابات الفرنسية هو "التكنولوجيا الجديدة للإعلام والتواصل NTIC"¹

* - استحسن مصطلح "الوسائط المتفاعلة" لعدم ثقله ولأنه يحمل دلالة أيضا، ومن أجل الدلالة على التواصل احتفظنا " بالوسائط"، وبما ان التفاعل لا يمكن ان يتم الا من خلال الحاسوب بالصورة المتوفرة في وقتنا الحالي، ربطنا الوسائط بالتفاعل حتى نتأكد من ان هناك تفاعل حقيقي ضمن هذه الوسائط فهي بذلك تختلف عن غيرها من الوسائط المتعددة ونقول ان المفهوم الفرنسي "ت، ج، إ، ت" اشم من " الوسائط المتفاعلة" فالتكنولوجيا الجديدة تحمل عدة علوم مرتبطة بالحاسوب والانترنت والشبكة... وغيرها من العلوم التقنية وغير التقنية لهذا نجد مفهوم "علوم التكنولوجيا الجديدة للإعلام والتواصل" منتشر للاستعمال. وهناك مجلات إلكترونية أمريكية كثيرة تحمل اسم الاختصاص (CMC)

Computer Mediated/ communication مرتبطة بالوسائط المتفاعلة وما يخصها من فرضيات وقضايا علمية.

1- سعيد يقطين، المرجع السابق، ص 267.

وفيما يخص الأقراص المدمجة فهي قسم مهم جدا في الوسائط المتفاعلة وتتحد هذه الوسائط مع شبكة الأنترنت ليكون التواصل ممكنا بالحاسوب، وبسبب ذلك نجد للموسوعات العالمية مواقع على الشبكة كما تقوم بإصدارات على هذه الأقراص المدمجة...¹.

أما الوسائطيات (Médiologie) فهي "اختصاص جديد ساهم في وضع لبناته الأساسية الباحث والمفكر الفرنسي "ريجيس ديبريه"، وهو لا يعني الوسائط في حد ذاتها كما نتحدث عنها (الوسائط المتعددة مثلا) ولكنه يعني نوعا خاصا وهو الوسيط الذي بواسطته تتحول الفكرة إلى قوة مادية.

يتكون الوسيط Médio من مجموع وسائل نقل ونشر كل ما هو رمزي من المعلومات. أما اللاحقة "يات" logie فدالة على الاختصاص. وما يزال هذا الاختصاص متصلا "بريجيس ديبري" الذي اصدر عدة مقالات وكتب وهي ذات طبيعة فلسفية وتاريخية للفكر، يمكن الاستفادة من الوسائطيات في حقل الوسائط المتفاعلة إفادة جلية لخلفيتها الفكرية والذهنية العامة.²

لا يمكن لأي وسيط مهما كانت وبلغت درجة تطوره وازدهاره أن يعوض الوسيط التقليدي فالأفلام مازالت تنتج ومازالت تباع وستظل المطابع عاملة وستظل أيضا شبكة الأنترنت والأقراص المدمجة عاملة لتحمل الاكتشافات، فكل من هذه الوسائط تحقق المنفعة حتى تبرز فقط ما هو أكثر تطورا، والنشر الإلكتروني أخذ يعرف انتشارا ورواجا وهو في بداياته...³ فهو "يساهم في الترويج والدعاية له، والتعريف به، إن التجارة الإلكترونية للكتاب في خدمته بصورة أفضل من التوزيع التقليدي لذلك صرنا نجد للعديد من المكتبات العربية مواقع على الشبكة لا شيء في مجال الإنتاج أو التوزيع يلغي ما تقدمه، قد تتنافس المكانة التي يحتلها لكنه يظل أبدا يحتفظ بخصوصيته ودوره المنوط به"⁴.

1- ينظر: سعيد يقطين، المرجع السابق، ص 62.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص 268.

3- المرجع نفسه، ص 42.

4- المرجع نفسه، ص 42.

كما يمكن للمرء باستعماله للحاسوب أن يتواصل مع الآخرين سواء كانوا قريبين منه أم لا عن طريق اللغة المكتوبة أو الملفوظة أو بالصورة، ويجعل الحاسوب أعمال الإنسان موضع التلقي ومختلف المعلومات التي يبحث عنها يجدها صوتا وصورة وكلمة¹.

كل هذه الإمكانيات وغيرها جعلت الحاسوب أرقى أشكال التواصل التي حققها الإنسان في كل تاريخه الطويل: فهو يستوعب بطريقته الخاصة الوسائل القديمة بامتياز كما انه يختلف عنها جميعا كما انه يختلف عنها جميعا، وخاصة تلك الأشكال القريبة منه (الوسائط المتعددة) بالبعد "التفاعلي" Interactivité الذي يتحقق بواسطته "النص المترابط" (Hypertexte) ورديفته "الوسائط المترابطة" (Hypermedia)².

أما أهمية (الوسائط الإلكترونية) فتتجلى من خلال إيجابياتها والحوافز والدعم الذي تقدمه للجميع، فهي وسائل تثقيفية عصرية متميزة نظرا لسرعتها في إعطاء المعلومة إضافة الى التبادل الثقافي بين الأفراد، فالتكنولوجيا استطاعت أن تفرض نفسها علينا ودخلت إلى بيوت الجميع من غير استئذان لما لها من أثر واضح في حياتنا اليومية والعملية وتظهر لنا هذه الأهمية أكثر في هذه النقاط³:

- استطعنا بفضل عصر المعلومات الحصول على إمكانيات حديثة للتواصل وتبادل المعارف بين الجماعات، فقد صنع هذا العصر مجتمعا افتراضيا رقميا وصنع وسائل وقيما مختلفة عن الماضي إلى درجة انه أصبح يقارن بين الشعوب وأصبح تقدمها مقيدا بمدى استطاعة أفراد مجتمعنا على استغلال هذه الوسائط وامتلاكها للثورة المعلوماتية...

- هذا العصر على الرغم من أنه ذو طابع تجاري واقتصادي مثلما يظهر لنا إلا انه في طبيعته ذو طابع ثقافي شامل والميزة العصرية هي التي تؤكد لنا ذلك، فالكم الهائل من المعلومات التي تصلنا عبر هذه الوسائط وعلاقاتنا المتينة مع غيرنا التي تتحقق بفضل هذه الوسائط من خلال التفاعل والاصطدام (الاختلاف في وجهة النظر) عن طريق المضمون الثقافي...

1- ينظر: سعيد يقطين، المرجع السابق، ص59.

2- المرجع نفسه، ص59-60.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص 28.

• مجال النشر الإلكتروني ديناميكي فهو يسهم في تقديم المعرفة لكل من يطلبها وهو "يحطم من جهة ثانية الحاجز الزمني الذي كان عائقا أمام التواصل الزمني الواقعي لمجريات الإنتاج الذي يقدمه زملاؤهم في الأقطار العربية الأخرى وحيثياته، عكس ما كان عليه الأمر سابقا حيث يتم التعرف على الكتاب من خلال بعض الجرائد، ويتم انتظار المعارف التي تقام مرة في السنة أو السنتين للحصول على كتاب معين".¹

وبخصوص الكتاب الإلكتروني تعدد فاطمة لبريكي مزاياه التي نختصرها في النقاط التالية²:

- يمكن نشره بسهولة في كامل بقاع العالم لو نظرنا إلى الصعوبات التي صادفها الورقي.
- إضافة إلى سهولة إيجاد المعلومات التي نحن بصدد البحث عنها من خلال خدمات الكلمة المفتاحية أو بالطريقة التقليدية (CT+L+F) للبحث عن مكان فكرة معينة مرت على المتلقي، فإن لم يستطع العودة إليها تعيده هذه الإمكانية التقليدية بدل تصفح الكتاب كله والبحث فيه.
- كما تتيح الوسائط للمتلقي ما يلي:³

- التفاعلية وذلك باستخدام (الروابط التشعبية Hyperlinks) التي توصل المتلقي المستخدم أثناء قراءته لمعلومات إضافية بمجرد أن ينقر عليها بمؤشر الفأرة.
- يمكن حمل الكتاب الإلكتروني (الجهاز) إلى أي مكان وهو بمثابة مكتبة إلكترونية كاملة تضم عددا من الكتب في جهاز واحد.
- يتيح السماع الصوتي للنصوص المحمولة فيه بما يخدم من لا يستطيع القراءة في وقت ما، كما يخدم فاقد البصر.
- يسمح بكتابة النصوص الشخصية أو تحميلها من جهاز الحاسوب الشخصي لحملها إلى أي مكان.

-خفة وزنه (الجهاز) مقارنة بحمل عدد من الكتب دفعة واحدة.

1- سعيد يقطين، المرجع السابق، ص 41.

2- ينظر: فاطمة لبريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، ط1، لبنان، المغرب، 2006، ص44-45.

3 - المرجع نفسه، ص44-45

-يتيح كتابة الهوامش، ووضع الملاحظات وخطوط تحت الجمل المهمة وإشارات على الصفحات.

ولم تغفل الدكتورة زهور كرام في مؤلفها (الأدب الرقمي) أسئلة مفاهيمية وتأملات معرفية أهمية الوسائط أيضا وخصصت مبحثا بعنوان "بين الأدب الرقمي ونقاش نقدي"، شجعت من خلاله كثيرا على التعامل بهذه الوسائط الجديدة دون أن تقلل من شأن الوسائل التقليدية، وقالت إن الرقمنة تطور لما كان سابقا (الطباعة، الكتابة الورقية)، كما أنها تريد فقط أن تقترح تصورا جديدا للعملية الإبداعية (التفاعل وتبادل الأدوار بين المؤلف (الكاتب) والمتلقي (القارئ)، فهي مصرّة على أن توضح للقارئ أن هذه الوسائل الحديثة تريد فقط ان تقترح تصورا جديدا للعملية الإبداعية، وهذه بعض النقاط التي ذكرتها الدكتورة عن ضرورة وأهمية هذه الوسائط¹:

- يشهد الزمن الراهن شكلا جديدا في التجلي، بسبب الثقافة التكنولوجية التي غيرت إيقاع التعاملات الفردية والجماعية كما سمحت بفضل وسائطها الإلكترونية والرقمنة إلى جعل الكل منفتحا على بعضه ضمن شروط الثقافة الموحدة رقميا.
- ساهم في تحرير الإبداعية الفردية التي تحت فيض الإمكانيات التقنية والمعلوماتية والمعرفية التي تقدمها، وكذا ما تقدمه وسائطها من خدمات مبهرة ومدهشة بدون قيد أو رقيب يعطل عملية الانطلاق في البحث والاكتشاف وفي إمكانية التعبير والإبحار في المعلومة، وقد وجدت فضاء خصبا لاستثمار رغبة الذات في التعبير.
- إن ما تمنحه التكنولوجيا وما تقدمه هذه الوسائط هو تشجيع للحرية كحرية المبادرة والإختيار والتعليق، إضافة إلى النقاشات والحوارات مع ثقافات أخرى وتجربة الحياة اليومية كل هذا من أجل بناء نهضة عربية جديدة ومبدعة.
- إن انتقال الحضارات من مستوى تواصل إلى آخر أكثر استثمار لتطور الفكر البشري الذي فيما هو يطور أدوات تفكيره، فيما هو يسعى إلى حياة أكثر انفتاحا على الخلق والإبداع وتجديد الرؤية، يولد أشكاله التعبيرية التي تعبر عن حاله الوعي بهذا الانتقال.

1- ينظر: زهور كرام، الأدب الرقمي، أسئلة مفاهيمية وتأملات معرفية، القاهرة، ط1، مصر، 2009 ص (13-17)، (25-32)، (37-41).

• لجميع الأفراد الحق في التعبير بإمكاناته التي يجدها فهي تعبر عن طريقة تفكير مرحلة من المراحل، فالحياة تتغير شروطها وظروفها والأفكار تتغير وفق شكل وطريقة استغلالنا لهذه الشروط فالقضية بذلك إذن متداخلة¹.

• تعرف العملية الإبداعية في ظل ما يعرف الآن بالثورة الرقمية مجالات جديدة ومغايرة لتجليها وذلك عبر الوسائط الإلكترونية والشبكة العنكبوتية التي مكنت الفرد من خدمات سريعة وبوفرة بالغة انعكست تجربة هذا التجلي المغاير على صورة الأدب وقراءته، كما غيرت أسئلة نظرية الأدب التي جعلتها تجربة الأدب في تجليه الرقمي تغادر الثبات وتفتح على فرضيات جديدة تسمح بتحرير السؤال الأدبي من تبعات النظريات المألوفة...².

إذن فالثورة الرقمية خدمت العملية التعليمية وذلك عبر الوسائط الإلكترونية وشبكة الأنترنت التي كانت دعامة للفرد، من خدمات سريعة وهو ما انعكس على التعليم وتجليه الرقمي.

1- ينظر: فاطمة لبريكي، المرجع السابق، ص 13.

1- المرجع نفسه، ص 14.

المبحث الثاني

التعليم الإلكتروني (E. Learning)

1- توطئة: حول التعليم والتعلم

التعليم مفهوم له دلالة أساسية في علم النفس، اهتم به العلماء والمربون من معلمين وأساتذة على مر الأزمان ولا يزال الاهتمام به قائماً إلى يومنا هذا، فعصرنا يتميز بتنوع العلوم والمعارف ونرى أن مفهوم التعلم من بين المسائل الرئيسية، لما يطرحه من بحوث وتجارب ودراسات دفعت إلى امتلاك مجتمعاتنا وسائل وأجهزة لا حصر لها تتفق عليها أموالاً ضخمة. ونعثر عليها في الجامعات والمدارس وهذا كله من أجل العلم والتعلم.

لا ينحصر الاهتمام بالتعلم في المؤسسات فقط بل يشارك في ذلك أولياء المتعلمين والمجتمع ككل، والتعلم قضية مهمة لدى الجميع فلا يمكن تقييده بسن معينة، ولا يمكن وضع حدود للعلم بل إن الإنسان يتعلم مدى الحياة¹.

ساهمت الوسائط الجديدة في التطور العلمي والتعليمي نظراً للدعم الكبير الذي تمنحه هذه الوسائل فلشبكة الأنترنت أثر كبير على المتعلمين في الأطوار المختلفة (الابتدائي، الإكمالي الثانوي)، لما توفره من كم هائل من المعلومات يستغلها الأستاذ والطالب والباحث بدل التجوال في المكتبات، فالتكنولوجيا تتميز بالسرعة وريح الوقت والتفتح على ثقافات الآخرين من خلال التواصل عبر شبكة الأنترنت، فهو فضاء رحب للتواصل واكتساب المعلومة التي نسعى إليها كما أنه مكان لعقد المؤتمرات والمنتديات وفضاء للحوارات (غرف الدردشة)، إذ يستطيع الطالب أن يتحاور مع أستاذه ويسأله وقت ما يشاء، فالمنتديات مثلاً تسهم في التعليم الإلكتروني وتسمح للجميع بالمشاركة فيها دون عناء السفر.

1- ينظر: روتر، نظريات التعليم (دراسة مقارنة)، ترجمة علي حسين حجاج، الجزء الثاني، عالم المعرفة، د.ط، الكويت، 1978، ص7.

فالوسائط بالفعل وسائل متطورة بلا منازع علينا فقط أن نعرف كيفية استخدامها.

2- تعريف التعليم الإلكتروني (E. Learning):

هو من بين الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتغيرها من التلقين إلى التفاعل والاكتشافات وتنمية القدرات، وهذا النوع من التعليم يلم بكل الأشكال الإلكترونية للتعليم مستعملاً أرقى الطرق في التعليم والنشر عن طريق الحواسيب ووسائطها، فقد أدت هذه التحولات في مجال التقنية إلى بروز أنواع لم نعرفها من قبل للتعليم والتعليم، والتعليم الإلكتروني من بين هذه الأنواع المتطورة لما يتيح من تعلم عن بعد الذي يعتمد على الحاسوب خاصة الشبكات في نقل المعارف والمهارات. ويمكن التعلم عبر الويب والتعلم بالحاسوب وغرف التدريس الافتراضية وتكون بذلك الدروس مقدمة في الأنترنت والأشرطة السمعية والفيديوهات من خلال التويتر والأقراص المدمجة.¹

التعليم الإلكتروني هو التعليم الذي يرمي إلى البحث عن فضاء تفاعلي غني بالتطبيقات التي تستند أساساً على جهاز الحاسوب، والشبكة العالمية التي تزخر بالمعلومات وتساعد الطالب حتى يصل إلى فضاءات المعلومات متى أراد وهو شكل من أشكال التعليم وطريقة من طرقه باستعمال تقنيات الاتصال الحديثة كالحاسوب، الشبكات وكل ما يملكه من وسائط كالصوت والصورة وتقنيات بحث ومكتبات إلكترونية، وفي مجمل القول استغلال الآليات بأنواعها المختلفة من أجل إيصال المعلومات للقارئ في مدة قصيرة ودون أن يبذل جهداً.

3- أنواعه:

يمكن حصرها طبقاً لزمان حدوثها إلى نوعين:

1- ينظر: راشد الشاذلي، التعليم الإلكتروني، موقع الألوكة، 2010-03-23

الرابط: <http://www.alukah.net/literature/language/0/50157/ixzz35ylovmt0>

– التعليم الإلكتروني المتزامن: (Synchronous Learning)

يشترط هذا النوع من التعليم تواجد المتعلمين أمام جهازهم حتى يتم النقاش والحوار بين الطلبة ويحصلون على الدروس عن طريق الفصول الافتراضية (Chatting)، وكذلك يكون النقاش مع المعلم في غرف المحادثة.¹

ونلمس في هذا النوع من التعليم إيجابيات منها قدرة المتعلم على الحصول على تغذية راجعة (virtual classroom) سريعة والتمن يكون أقل، إضافة إلى عدم التنقل إلى المدرسة كما نلمس فيه سلبيات منها تطلبه لأجهزة متطورة وشبكة اتصالات متطورة أيضا ويعتبر هذا النوع من التعليم الأكثر حداثة وتشعبا... ومن بين الأدوات التي تحتويها أدوات التعليم الإلكتروني المتزامن نجد: اللون الأبيض (Whit Bord)، المؤتمرات عبر الفيديو (Vidéo Conferencing) المؤتمرات عبر الصوت (Audio Conferencing) وغرف الدردشة (Chatting rooms).²

– التعليم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous E- Learning)

هذا النوع من التعليم غير مباشر، فهو لا يشترط وجود المتعلمين في الوقت نفسه كالحصول مثلا على الخبرات عبر المواقع المتاحة على الشبكة والأقراص المدمجة أو بوسائل التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني، أما فيما يخص إيجابيات هذا النمط من التعليم ان الطالب يستطيع الدراسة وفق ما يناسبه من الأوقات كما يمكن للطلاب العودة الى مادة من المواد كلما أراد ذلك أما سلبياته فتكمن في عدم قدرة المتعلم أن يحصل على تغذية راجعة سريعة من المعلم... وفيما يخص الأدوات المستعملة في التعليم الإلكتروني غير المتزامن: البريد الإلكتروني، المنتديات الفيديو التفاعلي...

4. مراحل التعليم الإلكتروني

قبل أن يصل النص إلى مرحلة التعليم الإلكتروني مر بعدة مراحل يجدر بنا ذكرها أولا فالنص انطلق من المرحلة الشفاهية والتي كان فيها الكلام ينقل شفاهيا من شخص لآخر، ثم تلتها

1 - ينظر: إيمان علي، التعليم الإلكتروني، موقع الألوكة، 22-03-2010

الرابط: <http://www.alukah.net/literaturelanguage/0/50157/#ixzz35ylovmt0>

2- ينظر: المرجع نفسه.

المرحلة الكتابية التي أخذت مكان الشفاهية وهذه المرحلة عرفت بدورها تطورا ففي البداية كانت الكتابة على الحجر واللوحات ثم أصبح الناس يكتبون على أوراق الأشجار الى أن اكتشف الورق ففضل الناس استخدامه لسهولة، فكانت بذلك النصوص المقدمة على الورق هي النصوص المستخدمة منذ ظهور الورق إلى اليوم وبعد هذه المرحلة ظهرت مرحلة أخرى وهي المرحلة الإلكترونية التي لا تحل كليا محل المرحلة الكتابية فالأقلام مازالت تنتج وتستخدم والكتابة على الورق قائمة فالبحوث تقدم في الجامعات أحيانا مكتوبة، تقدم التقارير مكتوبة، الطلب كذلك مكتوبا...¹

فالإلكترونية عوضت الكتابية إلى حد ما فقط فبإمكاننا أن نقرأ كتابا أو نلقي محاضرة أو نبحث عن المعلومات التي نريدها بمجرد امتلاكنا لجهاز الحاسوب، والتعليم الإلكتروني عرف تطورا من مرحلة لأخرى وكل ما ذكرناه سيظهر لنا جليا فيما سيأتي:

أ-دورة حياة النص:

• تضمنت دورة حياة النص مراحل عديدة ويجب الوقوف عند كل مرحلة من مراحلها فتختلف كل مرحلة تماما عن الأخرى حيث كان النص يبحث فيما يؤثر عليه ضمنها وما نلاحظه أن النص قد تطور في المرحلة الأخيرة وهذا الانتقال هو الذي يبرز لنا كيف هو هذا التطور إيجابيا أو سلبيا.

• امتازت المرحلة الأولى بانطلاق النص لمراحله الشفاهية فلهذه المرحلة مميزات وظروفها بقيت مدة زمنية ثم انتقلت إلى المرحلة الثانية.

• في هذه المرحلة (الثانية) تحول النص خلالها إلى مرحلة الكتابية والكتابية موازية للشفاهية لأنها حلت محلها أي الكتابية حلت محل الشفاهية ولكن الكتابية لن ترتبط مع الاسم الذي يعبر عن المرحلة الآتية وهي الإلكترونية.

وفي هذا المضمون تقول فاطمة لبريكي: "يمكن حل هذه الإشكالية بتجاوز الاختلاف في طبيعة المادة الحاملة للنص في هذه المرحلة (الكتابية)، والتغاضي عن تطورها من الحجر واللوحات

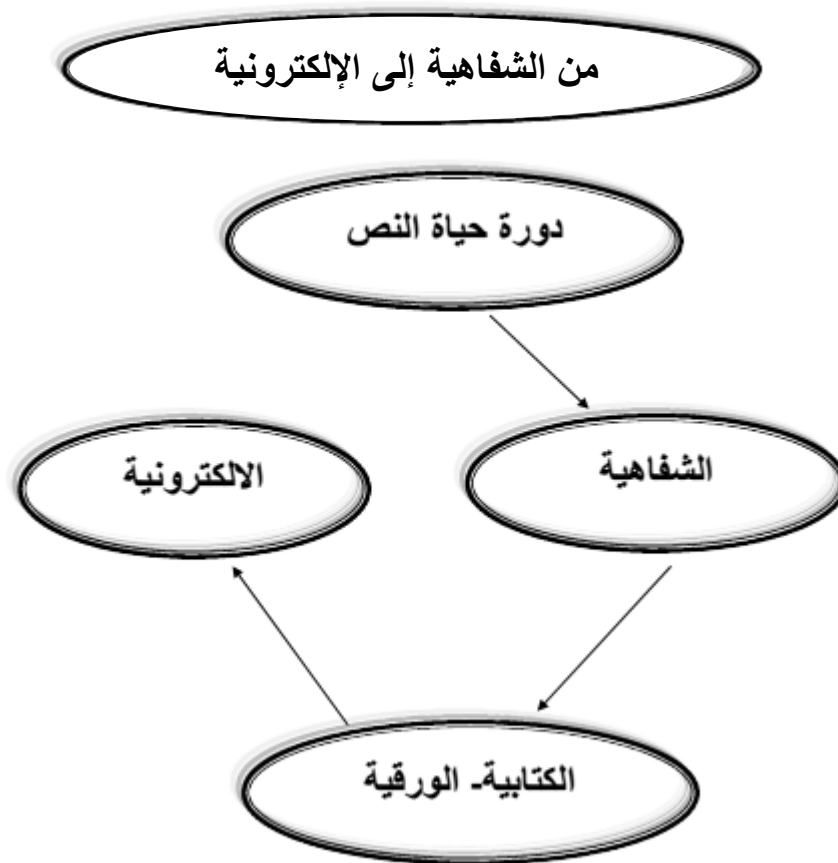
1- ينظر: فاطمة لبريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المرجع السابق، ص 17.

الطينية الى أوراق الشجر وغير ذلك من المواد التي استخدمت للكتابة الى أن اخترع الورق وانتشر استخدامه بين الناس الذين استقروا على هذه المادة لأسباب تعود إلى سهولة التصنيع وسهولة الاستخدام وقلة التكلفة وغير ذلك¹

وأصبح النص المقدم على صفحات الورق هو النص المستخدم منذ عرف الورق في كافة أرجاء المعمورة إلى اليوم.

بناء على هذا يمكن أن نطلق صفة الورقية على المرحلة (الكتابية) التي أعقبت مرحلة (الشفاهية)، وبهذا تكون المرحلة الثانية من دورة حياة النص ذات اسمين هما:

- الكتابية في مقابل الشفاهية.
- الورقية في مقابل الإلكترونية.



مخطط يوضح حياة النص²

1- فاطمة لبريكي، المرجع السابق، ص18.

2 - المرجع نفسه، ص 19.

من خلال المخطط نستنتج ما يلي:

- كانت الشفاهية وعوضتها الكتابية.
- كانت الكتابية (على الجلود، الأحجار) وعوضتها الورقية.
- كانت الورقية (بعد ظهور المطابع) وعوضتها الإلكترونية.

وتناول الباحث راشد الشاذلي في مقاله الذي يحمل عنوان "التعليم الإلكتروني" مراحل من قبل عام 1983 إلى 2001 ثم إلى يومنا هذا¹. وسنحاول فيما يلي هنا التعريف بهذه المراحل.

المرحلة الأولى: كانت قبل سنة 1983

تحدث في هذه المرحلة عن التعليم التقليدي أي قبل أن تظهر الوسائل الحديثة، كالحاسبات وان وجدت فهي قليلة جدا ونجدها عند البعض فقط، واللقاء بين المعلم والطالب كان وفق الجدول الدراسي المبرمج، فالاتصال إذن كان في القاعة فقط.

المرحلة الثانية: انحصرت هذه المرحلة بين سنتي (1984-1993)

اتسمت هذه المرحلة بكونها مرحلة الوسائط المتعددة واستخدام أنظمة جد متطورة، مثل النوافذ (1-3) والماكنتوش والأقراص كوسائل أساسية في تقدم التعليم وطرقه.

المرحلة الثالثة: انحصرت هذه المرحلة بين عامي (1993-2000)

ظهرت خلالها الأنترنت وبعدها ظهر البريد الإلكتروني، كما ظهرت البرامج الإلكترونية لعرض أفلام الفيديو وهو ما أعطى للوسائط طابعا تطوريا.

المرحلة الرابعة: بدأت بواخر هذه المرحلة سنة 2001 واستمرت إلى يومنا هذا.

عرف الأنترنت فيها نقلة أخرى (تطورا ثانيا و آخر للأنترنت)، حيث يمكن عقد مواقع على الشبكة أكثر تطورا وذلك من حيث السرعة والمحتوى.

- كان التدريس قبل الثمانينات إذن تقليديا فلم تعرف الحاسبات والوسائط الحديثة المختلفة، فكان الطالب يلتقي أستاذه في قاعة الدرس فقط، أما في سنوات (1984-1993) تميزت هذه المرحلة بظهور الوسائط المتطورة واستخدام أنظمة جد متطورة أسهمت في تطوير التعليم والتعلم، وبعدها مباشرة عرفت هذه المرحلة تطورا ملحوظا بين سنوات (1993-

1- ينظر: راشد الشاذلي، التعليم الإلكتروني، المرجع السابق.

(2000) فامتازت بظهور الأنترنت والبريد الإلكتروني ما أعطى للوسائل الحديثة شكلا تطوريا، وكانت المرحلة الرابعة بين سنة 2001 إلى يومنا هذا وهي المرحلة التي عرفت انتشار الأنترنت وما يلحق به.

5. خصائص التعليم الإلكتروني:

يمكن أن نجملها في النقاط التالية:

- توفير جميع وسائل التفاعل الحية بين الطالب والمدرس ويتاح لهم ذلك عبر السبورة الإلكترونية.
- تفاعل الطالب مع المدرس بالنقاش، حيث يمكن للطالب التحدث من خلال المايكروفون المتصل بالحاسوب الشخصي الذي يستخدمه.
- تمكين المدرس من عمل استطلاعي سريع لمدى تجاوب وتفاعل الطالب مع نقاط الدرس المختلفة والتي تُعرض على الهواء.
- يمكن للمدرس عمل جولة للطلبة لأحد المواقع التعليمية المتاحة على الأنترنت.¹
- تمكين المدرس من استخدام العديد من الوسائل التعليمية التفاعلية المختلفة مثل مشاركة التطبيقات.
- مساعدة المدرس على تقسيم الطلبة إلى مجموعات عمل صغيرة في غرف تفاعلية بالصوت والصورة، من أجل عمل التجارب في الحال وفي نفس الحصة وتمكين المدرس من النقاش مع أي من مجموعات العمل ومشاركة جميع الطلبة في تحليل نتائج أحد مجموعات العمل.
- تمكين المدرس والطالب من عمل تقييم فوري لمدى تجاوب الطلبة، من خلال عمل استبيان سريع وفوري يستطيع من خلاله المدرس معرفة مدى تفاعل الطلبة معه ومع محتوى المادة التعليمية التربوية.

1- ينظر: إيمان علي، التعليم الإلكتروني، موقع الالوكة، 19-03-2010

الرابط: <http://www.alukah.net/web/rommony/0/21509/#ixzz35yuscciz>

نستنتج مما سبق أن التعليم الإلكتروني يتميز بخصائص في غاية الأهمية لأنها تسهل على الطالب عملية البحث والتعلم والحصول على المعارف، فالقدرة على محادثة الأستاذ ونقاشه حول الأمور التي يريد أن يسأل عنها إن كان هناك غموض في درس معين فيمكنه الإتصال بأستاذه مباشرة ليستدل عن ذلك، كما يمكن للأستاذ أن يقوم بعمل استطلاعي لمعرفة مدى تجاوب الطلبة مع موضوع الدرس، ويمكن الحديث أيضا مع الأستاذ من خلال المايكروفون المتصل بحاسوبه الشخصي، إضافة إلى الاستبانات التي يقوم بها الطلبة وانطلاقا منها يستطيع المدرس إعداد تقييم فوري عن الطالب ويعرف بذلك مدى تفاعله مع مضمون المادة التعليمية. من خلال كل هذا ندرك مدى تأثير الوسائل التعليمية التفاعلية في درجة فهم واستيعاب الطالب لمواده الدراسية فالتفاعل في الغرف الرقمية صوتا وصورة حتى تقام التجارب في الحين، فيستطيع المدرس أثناءها مناقشة مجموعات العمل ومشاركتهم في التحليل (النتائج).

للتعليم الإلكتروني إذن سمات ومميزات وجب علينا أن نستغلها أحسن استغلال.

كما نعر على خصائص أخرى للتعليم الإلكتروني مفادها أن الوسائل المتعددة لا تنفصل مع ما يقتضيه المنهج من قرارات، كما أنها تستعمل في جميع الأطوار التعليمية فالوسائط المتعددة لا تعوض الكتاب المدرسي وليست بديلا عن المعلم الكفء فهي تعني الرفاهية والاسترخاء وعدم المشقة التي اعتدنا عليها في الدراسة الأكاديمية، والعملية التربوية تعتمد أساسا على الوسائط التعليمية والتي نوجز مكوناتها في المعلم والسبورة والكتاب وتمثل أيضا المعين في العملية التربوية كالوسائط البصرية والوسائط السمعية والسمعية البصرية.¹

إن كثرة الحواس في عملية التعلم تساعد المتلقي على الإستيعاب أكثر فالوسائط تخاطب أغلب الحواس، وبأنماط مختلفة (صورة وصوتا) كمقاطع الفيديو والنص المكتوب والموسيقى، ويتجلى دور الوسائط في الرفع من مستوى التعليم والتعلم نلخصها فيما يلي:²

1- ينظر: الفار، إبراهيم عبد الوكيل، الوسائط المتعددة التفاعلية، ط2، طنطا، مصر، 2002، ص93.

2- ينظر: عيادات احمد يوسف، الحاسب التعليمي وتطبيقاته التعليمية، المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2004، ص 210.

- **إثراء التعليم:** إن تضاعف الحدود في عملية التعليم بسبب التطورات التقنية تشكل تحدياً لأساليب التعليم، وتعمل على خلق أساليب جديدة ومفيدة تساهم في تكثيف رصيد المتعلم وتسهيل عملية الإستيعاب لدى المتلقي وإزالة الحدود الجغرافية والطبيعية.
- **إقتصادية التعليم:** ساهمت الوسائط المتعددة في ربح الوقت والتقليل من الجهد المبذول والتكلفة (شراء الكتب مثلاً).
- **استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجته للتعلم:** إن استخدام الوسائط المتعددة يعمل على جذب اهتمام المتعلم وذلك من خلال التفاعل مع الواقع، فمشاركة الجمهور في العمل يحقق الأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها حيث يعمل على إيصال الرسالة على أكمل وجه للمتلقى/المستخدم (الطالب) الذي بدوره يتفاعل مع هذه الوسائط التي تمكنه بذلك من الفهم.
- تساعد على زيادة معارف المتعلم ويكون بذلك أكثر استعداداً للتعلم.
- ترسخ المعلومات لدى المتعلم لمشاركة جميع حواسه في عملية التلقي (الصوت والصورة)
- تجنب الوقوع في اللفظية أي استعمال المدرس مصطلحات أو كلمات لا تحمل دلالة عند المتلقي، زيادة على ذلك لا يشرح تلك المصطلحات بآليات واقعية تحمل المتلقي على التخيل وتنوع الوسائط يعمل على جعل اللفظ يحمل معاني متشعبة قريبة من الواقع.
- إن التعدد في استخدام الوسائط يؤدي لبناء قناعات صائبة.
- تسهم في ترتيب الأفكار حيث تنتقل من مرحلة إلى أخرى باستخدام أمثلة تخدم كل مرحلة.¹

6. أبرز المعوقات التي صادفها التعليم الإلكتروني والحلول المقترحة لذلك:

رغم الأهمية التي ذكرناها إلا أننا نجد بعض المصاعب التي تعيق التعليم الإلكتروني ومن أهم هذه المعوقات نجد:²

1- ينظر: عيادات أحمد يوسف، مرجع مذكور، ص210.

2- ينظر: إيمان علي، التعليم الإلكتروني، موقع الالوكة، 22 يونيو 2010

الرابط: <http://www.alukah.net/literaturelanguage/o/50157/#ixzz35ytovmto>

- قضية المعايير المعتمدة حيث إن بعض المناهج والمقررات التعليمية في الجامعات أو المدارس يجب تغييرها وتعديلها تماشياً مع التطورات المختلفة كل سنة، كل شهر، حيث لا يزال التعليم الإلكتروني يعاني من عدم وضوح في الأنظمة والآليات المدعمة للتعليم بشكل واضح.
 - إهمال قضية الحوافز التشجيعية لبيئة التعليم.
 - شن هجمات على مواقع الأنترنت الأساسية، مما أثر سلباً على المعلمين والتربويين ما جعلهم متخوفين من وقع ذلك على التعليم الإلكتروني مستقبلاً.
 - الحاجة إلى توفر الأجهزة ومن ثمة سرعة الاتصال بالأنترنت.
 - قلة استخدام اللغة العربية مقارنة باللغات الأخرى في الأنترنت، مما يصعب الحصول على البرامج التعليمية العربية.
 - انعدام التكوين التقني لدى المعلمين.
 - انعدام الضمائر الحية في التعليم.
 - الخصوصية التي منعت المتعلم من الاستفادة.
 - غلاء وتكلفة الأجهزة الرقمية خاصة في المرحلة الابتدائية.
- ويمكن التغلب على هذه المعوقات من خلال بعض الحلول التي ذكرتها إيمان علي في مقالها السالف¹:
- توفير الشروط الملائمة في قاعات الدرس التي تخدم البرنامج المدرسي وضرورة سيره وفق النظام المرسوم.
 - الإشادة بالمعلم وأهميته بالنسبة للمؤسسة التعليمية، وأن لا نجعله يحس بأنه تقليدي وقديم.
 - ضرورة النطق إلى هذا النوع من التعليم وعدم اعتراض طريقه وجعله سلبياً.
 - تدريب المتعلمين والإداريين في جميع المراحل، لأن هذا النوع من التعليم يتطلب التدريب المستمر تماشياً مع التطور الحاصل.
 - العمل على تغيير القواعد القديمة التي تعيق الإبداع وابتكار أساليب جديدة تسهم في ترقية التعليم وإبراز القدرات.

1- ينظر: إيمان علي، التعليم الإلكتروني، موقع الالوكة، مرجع مذكور.

تعرضنا فيما سبق للحديث عن خصائص التعليم الإلكتروني والتعليق عليها ومدى أهميتها وما أضفناه من خصائص لا يقل أهمية وفائدة عن الأولى وذلك في جميع الأطوار فالوسائط فعلا لا تعوض الكتاب ولا المعلم الجيد بل هي وسائل مساعدة «Support» للأستاذ، وهي سبب في اختلاف الطريقة التقليدية عن الحديثة. فعملية التدريس تعتمد أساسا عليها إذ نجد وسائط سمعية وبصرية (مقاطع الفيديو المصاحبة للنص المكتوب (الصورة) والموسيقى (الصوت)، وبما أن الوسائط كما ذكرنا تخاطب الحواس (السمع، البصر) فهي بذلك تساعد على الفهم وإثراء رصيد المتعلم، كما يمثل وجودها إزالة للحدود الجغرافية والطبيعية فبإمكان الطبيب المتواجد في الجزائر والمتواجد في الولايات المتحدة أن يتوصلا ويتناقشا (غرف الدردشة، Skype) ويتبادلا المنافع والمعارف.

كما تسهم هذه الوسائط في جذب اهتمام المتعلم إذ تترسخ المعارف في ذهنه أكثر عندما يتفاعل مع هذه الوسائط، وثمة مصطلحات يصعب على المدرس شرحها للمتلقي دون استخدام هذه الآليات والتقنيات التي تجعل لدى المتلقي بعدا تخيليا معيناً على الإدراك والفهم، واستخدام الوسائط بشتى أنواعها يعطي للألفاظ معاني متنوعة وقريبة من الواقع ما يجعلها قريبة من ذهن المتعلم... إلا أن هذه الخصائص والمزايا لا تمنع وجود معوقات للتعليم الإلكتروني إذ نجد مقررات تعليمية في الجامعات والمدارس تتسم باضطراب المعايير، فوجب أن تساير تلك المقاييس التطورات التي يمكن أن تطرأ بين فترة وأخرى (سنة، شهر ..)، فالتعليم الإلكتروني يعاني الغموض وعدم معرفة الأنظمة الحقيقية المستخدمة في التعليم، إضافة إلى ندرة الحوافز والتشجيعات لهذا النوع من التعليم، ويمثل نقص الأجهزة لدى البعض والحاجة كذلك إلى الاتصال بشبكة الأنترنت (Connexion) عائقا يحول دون الاستفادة من هذه الوسائط، حتى أن البعض لا يملك الجهاز وإن كان الجهاز بحوزته يصعب عليه الإتصال بشبكة الأنترنت بسبب عدم قدرة البعض على دفع التكاليف، ما يحتم قصد مقاهي الأنترنت وهذا أمر يتفاوت بين الدول المتخلفة والمتطورة. وثمة صعوبة في الحصول على البرامج العربية لأن اللغة العربية لا تستخدم كثيرا مقارنة باللغات الأخرى، ويمثل انعدام التعليم التقني لدى المعلمين عائقا بسبب تهرب (البعض) من هذه الوسائل مفضلين الطرق التقليدية رغم جوانبها الإيجابية بدل خوض غمارها ومعرفة خزانها.

وهناك فئة من المعلمين والباحثين في هذا المجال يفتحون مواقع خاصة بهم فقط فهذه الخصوصية تجعل المتلقين لا يستفيدون مما هو موجود في مواقعهم، وآخرون لا يملكون روحاً علمية وضمائر مهنية حية. إذ نعثر على منتديات تخصص مدارس للتعليم الإلكتروني، كإقامة مدرسة لإلقاء الشعر والنثر، ومدرسة لتحفيظ القرآن، والنحو والعروض... ويتولى هذه المهمة أشخاص دون المستوى المطلوب أو عديمي الكفاءة. وتحدث إيمان علي عن حلول لهذه المشاكل والمعوقات بتوفير الوسائل اللازمة في قاعة الدرس لإنجاح المقرر الدراسي الذي يجب أن يتماشى وفق المقاييس المرسومة فهي تحت في مقالها الشباب على أن يكون واعياً بتمجيد المعلمين وعدم إهمالهم وأن يمنحهم اهتماماً خاصاً والاعتراف بمجهوداتهم ومدى أهميتهم في التعليم حتى لا يفكروا في وصف أنفسهم بأنهم كلاسيكيين وقدامى، ما يجعلهم مستمرين في النصح والعطاء في الميدان، وتحثهم هي بدورها على التكيف مع هذا التطور والتكوين المستمر ومسايرة التطورات والسعي إلى محو كل طريقة قديمة تقف حائلاً أمام الإبداع واكتشاف تقنيات جديدة تسهم في تطوير التعليم.

الفصل الثاني

دراسة تحليلية لموسوعة مبدعون التعليمية (CD.ROM) للسنة الرابعة ابتدائي

توطئة

المبحث الأول: وصف المدونة

1- بيانات عامة عن المدونة.

2- أجزاء الموسوعة التعليمية.

3- وصف الموسوعة من حيث الشكل.

المبحث الثاني: تحليل محتوى القرص المدمج بالتركيز على مادة اللغة العربية

1- علاقة الموسوعة بالعملية التعليمية

2- تقديم النشاطات في الموسوعات التعليمية

3- أنواع النصوص والتمارين الواردة في الموسوعة التعليمية وعلاقتها ببعض وبمواضيع

الكتاب المدرسي

خلاصة.

توطئة

نتطرق في بحثنا إلى وصف مدونة اللغة العربية من حيث الشكل الخارجي بحديثنا المفصل عن الفنيات التي استخدمت في هيئة وشكل المدونة كالألوان المختلفة، إذ نجدها تختلف من مادة لأخرى، فلكل منها ميزات ولونها الخاص سواء في الكتابة أو في خلفية الإطار، فقد عرضت المواد جميعا في الغلاف الخارجي وبطريقة منظمة ولافتة فكتب اسم المدونة في الأعلى وبخط واضح وكبير وألوان جذابة، ونجد أسفل هذا أسماء المواد في إطارات مخصصة للأركان الإضافية ذات شكل خاص (كالتسلية، الأناشيد)، بينما عرضت الجهة الأخرى للغلاف معلومات عن الموسوعة لكل راغب في خدماتها كأرقام الهواتف، الفاكس والمواقع الإلكترونية أو المشاركة برأيه كما تعرض الموسوعة في هذه الصفحة إصداراتها المختلفة للطور الأول (السنة الثالثة) والطور الثاني (السنة الرابعة، الخامسة)، ولطلاب البكالوريا... والتأكيد على أن الموسوعة من إنتاج أساتذة ومتخصصين في الميدان وحثت على ضرورة استغلال هذه الوسائل العصرية (الأقراص) ومدى أهميتها لأنها مساهمة للمقرر الوزاري المدرسي... وتعد التمارين اللغوية الواردة في الموسوعة التعليمية أو الكتاب المدرسي ضرورية، لأنها مسؤولة عن التحصيل لذلك تعرضنا في تحليلنا للمدونة إلى التمارين الواردة في الكتاب المدرسي وإلى أي مدى تخدم الأهداف التربوية، فتحدثنا عن النصوص الواردة في الموسوعة والعلاقة التي تربطها بنصوص الكتاب التي وجدنا بعد الملاحظة تقاربا في مواضيعها (الاختراعات، التعاون...) لأن هدفها واحد تربوي وأخلاقي ومعرفي بينما كانت تمارين الموسوعة على أشكال مختلفة، أحيانا نجدها قصة (الحوتة الزرقاء) وأحيانا وصفا... فهذه النصوص هادفة (التعرف على أنواع النصوص المختلفة)، وإيجاد الحلول للتمارين بفضل النصوص واستغلالها في النحو (الإعراب) والصرف (التحويل)، وشرح الألفاظ والإملاء (كتابة الهمزة)، أما الوضعية الإدماجية فتكون إما قريبة من موضوع النص المقدم كوصف مشهد مثل الذي يتضمنه النص ويهدف الأستاذ في ذلك إلى معالجة جانب معين (التعبير، القواعد...) أو معالجة جانب آخر كاستخدام صفات في النص، أو أساليب إنشائية (أدوات النداء، الاستفهام...)

وارتأينا في التحليل ضرورة ذكر دور الشبكة العالمية في تسليط الأضواء على الباحث الذي عليه فقط معرفة مواقع مصادر اللغة العربية التي تغمره بكم وافر وبمعلومات غزيرة فيما يبحث عنه وذكرنا إيجابيات التكنولوجيا وسلبياتها في حياتنا الخاصة والعامة...

المبحث الأول

وصف المدونة

1- بيانات عامة عن المدونة:

- أ- اسم الموسوعة: موسوعة مبدعون التعليمية.
- ب- تأليف: فريق عمل يتألف من أساتذة وأخصائيي تربية ومتخصص في مجالات العلوم.
- ج- المستوى: السنة الرابعة ابتدائي.
- د- الناشر: مؤسسة دار الألباب لتطوير البرامج والوسائل التعليمية والبيداغوجية.
- هـ- تنسيق وإشراف: مجموعة من الأساتذة والأخصائيين.
- و- بلد النشر: الجزائر.
- ي- سعر البيع: 100 دج.
- ن- حجم الموسوعة: لها شكل قرص وحجم غلافها حوالي 40x20 سم.

2- أجزاء الموسوعة:

ورد في الموسوعة ثمانية مواد هي الرياضيات، اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية التكنولوجية، التربية المدنية، التاريخ، الجغرافيا، الفرنسية كما وردت مكتبة الكتب، مكتبة الاختبارات مكتبة المعلم، ركن إضافي للتسلية والترفيه إعدادات عن الدار.⁽¹⁾

وتركيزنا كان على مادة اللغة العربية لأنها موضوع بحثنا وقد اشتملت على ستة أركان: الأنشطة، التمارين، الاختبارات، الكتاب المدرسي، المذكرات، الوثيقة المرافقة، التدرج السنوي وآخر ركن فيها هو المنهاج، وعلى يمين هذه الأركان نجد قائمة المحتويات التي ذكرناها وهي (أجزاء الموسوعة) فمكتبة الكتب لمستويات الطور الأول (للسنة الثالثة ابتدائي) نجد فيها كتاب الرياضيات اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، الجغرافيا، الفرنسية، أما مكتبة الاختبارات فهي خاصة فقط بالطور الثاني (السنة الرابعة ابتدائي، وفي جميع المواد ويمكن الدخول إليها واستغلالها)

¹ - ينظر: عن الموسوعة التعليمية، دار نزهة الألباب، السنة الرابعة ابتدائي.

ونجد كذلك مكتبة المعلم لمستويات الطور الأول في جميع المواد، وكل مادة نجد فيها: مثلاً اللغة العربية (المذكرات، الوثيقة الموافقة، التوزيع السنوي، المنهاج)، إضافة إلى التوقيت الأسبوعي، أما عن الدار فهي صفحة دار نزهة الألباب فيها كلمة للدار ومعلومات إذا رغب الاتصال بها (الهاتف الفاكس، المحمول، البريد الإلكتروني، الموقع الإلكتروني) وإصدارات أخرى للموسوعة كالسنة الأولى متوسط، الثانية متوسط، الرابعة متوسط، السنة الأولى ثانوي، الثانية ثانوي، البكالوريا، والطور الأول والثاني ابتدائي، أما صفحة الإعدادات فنجد برنامج تشغيل ملفات الفلاش (Flash Player10) و Adobe PDF (قارئ الكتب الإلكترونية) و Office (مجموعة أوفيس ميكروسوفت: Office 2003).⁽¹⁾

أ- أركان الموسوعة

الركن الأول: هو ركن الأنشطة يحتوي على نشاطين.

- الأول: درس الجملة الإسمية والفعلية.

- الثاني: درس إعراب جمع المذكر السالم.

الركن الثاني: هو ركن المذكرات (اللغة العربية) تحوي ثمانية مذكرات.

- مذكرات القراءة.

- مذكرات تعبير كتابي.

- مذكرات النحو.

- إنجاز مشاريع.

- مذكرات المطالعة.

- مذكرات تعبير شفهي.

- مذكرات الإملاء.

- مذكرات المحفوظات.

الركن الثالث: خاص بالتمارين ونجدها في ثمانية مجموعات.

¹ - ينظر: عن الموسوعة التعليمية، مرجع مذكور.

كل نص يتناول موضوعا معيناً إما عن التعاون أو الرياضة أو قصة عن الاختراعات الحديثة ويلي النص مباشرة تمارين في البناء اللغوي: الإعراب، الإملاء (سبب كتابة الهمزة على هذا الشكل)...، البناء الفكري، أسئلة حول النص (أضداد أو مرادفات الكلمات، وتوظيفها في جمل...).
الوضعية الإدماجية: وهي تختلف حسب النص وما يريد الأساتذة علاجه، كأن يتصور التلميذ نهاية للنص أو وصف مشهد معين مستعملاً فيه عبارات التعجب، الإستفهام...⁽¹⁾

الركن الرابع: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي والعناصر المذكورة في الوثيقة هي:

- مقدمة

1- المقاربة بالكفاءات.

- مبادئ المقاربة بالكفاءات.

- التعليم في ظل المقاربة بالكفاءات.

- مكانة المعلم في المقاربة بالكفاءات.

- الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات.

2- المقاربة النصية.

3- بيداغوجية المشروع.

4- تقديم النشاطات.

5- التقييم.

الركن الخامس: هو ركن الاختبارات جاءت فيه الاختبارات النموذجية على شكل كتاب قسم إلى جزئين، فكان القسم الأول منه عبارة عن اختبارات نموذجية للفصل الأول أما القسم الثاني فكان عبارة عن حلول نموذجية لها.

الركن السادس: نعثر عليه في التدرج السنوي للتعلمات مرحلة التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية احتوى الركن على مدخل التدرج السنوي للتعلمات، شبكة المواقيت (عبارة عن جدول يحدد عدد الحصص الأسبوعية الممنوحة لكل مادة تعليمية...) وجدول أخرى خاصة بمادة اللغة العربية

¹ - ينظر: عن الموسوعة التعليمية، مرجع مذكور.

وسنذكر العناوين المذكورة فيها بما أنها المادة المدروسة، كتب في أعلى الجدول عدد ساعات تدريس المادة خلال الأسبوع وهو سبعة ساعات ونصف (7ساو30د) أما الجدول فهو كالتالي: ⁽¹⁾

الأسبوع	الميدان	الكفاءات المستهدفة	المضامين المعرفية	أنماط النشاطات
01	تقويم تشخيصي			
02	فهم المسموع	يفهم ما يسمع من معلومات فيصدر في شأنها ردود أفعال.	- أنواع الكلمة أزمنة الفعل الماضي (الفعل الماضي).	- انطلاقا من النص يقرأ المتعلم قراءة مسترسلة يتمثل فيها المعنى الكلي للنص ويتجاوز ذلك إلى جزئياته.
	التعبير الشفوي	يختار أفكاره ويعبر عنها بلغة سليمة يعطي ويطلب المعلومات.	أنواع الكلمة أزمنة الفعل الماضي (الفعل الماضي).	- يستغل النص لتنمية رصيده المعرفي واللغوي.
	القراءة	- يؤدي النصوص أداء جيدا. - يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المقدمات الواردة في النص...	نص القراءة أنواع الكلمة أزمنة الفعل الماضي (الفعل الماضي)	- يستكمل التحكم في آليات القراءة
	التعبير الكتابي	- يختار أفكاره وينظمها - يوظف الكتابة لأغراض مختلفة. - يهيكل أفكاره. - يوظف القرائن اللغوية المرتبطة بالنمط الوصفي	الإنتاج الكتابي - مشروع تشكيل مصنف حول التراث بمظاهره الوطنية المتنوعة. - يملأ استثمارات أو مطبوعات.	- بالاعتماد على أنشطة تمكن المتعلم من: - رسم الحرف شكلا وحجما. - كتابة الكلمة متألفة الحروف. - كتابة الجملة متناسقة الكلمات. - كتابة فقرة بترك البياض المناسب. - والنهاية المناسبة (النقطة). - إلخ.

¹ - عن الموسوعة التعليمية، مرجع مذكور.

الركن السابع: (الكتاب المدرسي) (لمادة القراءة) يبدأ من التوزيع السنوي للسنة الرابعة إلى آخر درس.⁽¹⁾

أما الركن الثامن والأخير فيتضمن منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي لمادة اللغة العربية وفهرس هذا المنهاج يحتوى ما يلي:

- تقديم المادة.
- التوزيع الزمني.
- ملحق الدخول إلى السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.
- ملحق الخروج من السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.
- الكفاءة الختامية لنهاية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.
- الكفاءات القاعدية في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:
- ✓ التعبير الشفهي والتواصل.
- ✓ القراءة والمطالعة.
- ✓ التعبير الكتابي.
- تقديم النشاطات:
- ✓ القراءة واستثمار النص.
- ✓ التعبير الشفهي والتواصل.
- ✓ الكتابة.
- الخط.
- الإملاء.
- التطبيقات الكتابية.
- ✓ التعبير الكتابي
- إنجاز المشاريع.
- المطالعة.

¹ - عن الموسوعة التعليمية، مرجع مذكور.

- المحفوظات.

■ المحتويات

✓ المحاور الثقافية.

✓ التراكيب النحوية.

✓ الصرف والتحويل.

✓ الإملاء.

✓ التعبير الكتابي.

✓ المشاريع المقترحة.

■ طرائق التدريس.

■ التقييم.

■ الوسائل التعليمية.

3- وصف الموسوعة من حيث الشكل

موسوعة اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي قرص تعليمي مطبوع إلكتروني يمكن الاطلاع عليه عن طريق شاشة الحاسوب (خدمات الحاسوب)، مضمونها تابع لما هو موجود في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي الذي يسير وفق برنامج وزارة التربية الوطنية، هدف الموسوعة نفس هدف الكتاب المدرسي وهو إيصال الخبرات والمعارف للمتمدرسين في هذا المستوى، وقد صدرت هذه الموسوعة عن مؤسسة دار نزهة الأبواب لتطوير البرامج والوسائل التعليمية والبيداغوجية ونشرت في قرص واحد بحجم عادي، أما حجم الغلاف الخارجي للدليل حوالي 40x20 سم.

وكان دليل الموسوعة من الورق السميك بحجم الورق المقوى أو أكثر بقليل، كتب أعلاً أجمل وأروع موسوعة تعليمية في الجزائر وتحت مباشرة كتب موسوعة مبدعون التعليمية وتحت السنة الرابعة ابتدائي جميع المواد، كتب (أجمل وأروع موسوعة تعليمية في الجزائر) " باللون الأبيض" على لون الدليل البرتقالي، والعنوان الثاني "موسوعة مبدعون التعليمية" باللون الأبيض كذلك على لون الدليل المائل إلى البنفسجي، أما السنة الرابعة ابتدائي فكتب بالأبيض الناصع مضللاً بالأزرق

والبنفسجي على أطرافه، وكتب في الطرف العلوي من جهة اليسار ثمن الموسوعة باللون الأبيض على لون الدليل الذي أخذ اللون الأخضر، وأسفل السنة الرابعة كلمة "جميع" ويتوسطها عدد أربعة بالرقم ثم كلمة "المواد" باللون الأبيض على اللون الأزرق، فكانت الكلمة الأولى جميع مكتوبة بالأبيض على اللون الأزرق الفاتح، أما الرقم "4" كتب في دائرة تتوسط الكلمتين "جميع المواد" في دائرة زرقاء مظلة بالأبيض وكتب الرقم بالأبيض، كما قدم على الدليل صور لمجموعة من الأطفال يدرسون أو يراجعون بجهاز الكمبيوتر ويتناقشون حول الدرس وينظرون فيما يعرضه الجهاز وعلى الطاولة التي أمامهم أقلام وكراريس وتحت هذه الصورة كتب باللون الأبيض المضلل باللون الوردي "متعة الدراسة بالكمبيوتر" فالكمبيوتر والأقلام يرمزان إلى العلم، كما يشير الحاسوب الذي أعطى له اللون الأبيض إلى زمن العولمة والتقدم العلمي والتقني التكنولوجي.

وتحيط صورة الأطفال مجموعة من الإطارات كتب في كل إطار مادة معينة نذكر البعض منها، إطار مادة التربية المدنية ملون باللون الأخضر أما المكتوب باللون الأبيض مضللاً باللون البنفسجي وبجانبه فتاة بلباس أبيض، وكتبت مادة اللغة العربية باللون الأبيض مضللاً باللون البنفسجي وإطارها باللون الأحمر مضللاً على حافته باللون المائل إلى البني، وجانبها (الجهة اليمنى) نجد العلم الوطني الذي يرمز إلى اللغة الوطنية والرسمية (اللغة العربية)، كذلك مادة الرياضيات باللون الأبيض مضللاً باللون البنفسجي وبجانبها في دائرة أرقام مختلفة الألوان، وهو ما يوحي إلى أن هذه المادة مادة الأرقام والحسابات، أما مادة التربية التكنولوجية فكانت باللون الأبيض مضللاً باللون البنفسجي، إطارها كذلك ملون باللون البنفسجي الناصع وعلى أطرافه اللون البنفسجي الفاتح والصورة التي على يمين المادة لطفل أنيق يرتدي قفازات وينظر إلى محتوى الأنبوب وأمامه مجموعة أنابيب اختبار ومجهر، وكل ما ذكرناه يدل على العلم والبحث وما تدرسه المادة إلى غير ذلك من المواد الأخرى المذكورة على الغلاف كالتربية التشكيلية واللغة الفرنسية التربية الإسلامية التاريخ...

بالإضافة إلى الإطارات التي ذكرناها هناك إطارات أخرى أسفل صورة الأطفال مختلفة من حيث الشكل عن الأولى لأن ارتفاعها صغير ودائرية من الجهة اليمنى، فالإطار الأول ملون بالوردي والبنفسجي ومكتوب بالأبيض ونفس الشيء بالنسبة لركن القصص والثقافة والألعاب

والتسلية طبعاً كل منها بألوانها الخاصة، وعلى يسار هذه الأركان توجد صورة لطفل تحوم حوله مجموعة من الحروف والرموز مكتوبة بالحروف اللاتينية والأشكال كعلامة الاستفهام ورمز (H_2O) و ($E=McD$) و (A) و (G) و (P) وشكل للكرة الأرضية وكراس مفتوح أمامه، ويظهر لنا الطفل شاردا في التفكير وكل هذه الأشكال والرموز دليل على المعرفة والعلم والبحث.

أما بالنسبة للوجه الآخر للدليل فقد كتب في أعلاه مؤسسة دار نزهة الألباب، كتبت كلمة مؤسسة باللون البرتقالي وكتبت عبارة "دار نزهة الألباب" باللون الأزرق الداكن وتحتها مباشرة كتب باللون البنفسجي وبخط رقيق مقارنة بما كتب قبله "لتطوير البرامج والوسائل التعليمية والبيداغوجية" وعلى يمين هذين العنوانين كتاب مفتوح باللون البني الفاتح كتب أسفله (Publishing Company) الكلمة الأولى باللون الأسود الناصع، والأخرى لا (أسود فاتح) وعلى يسارها إطار كتب فيه "وفق البرنامج الجديد لوزارة التربية الجزائرية" وكانت الكتابة باللون البنفسجي والإطار كذلك باللون البنفسجي، وفي ختام الإطار من جهة اليسار نجد دائرة تحمل العلم الوطني وألوانه أما محتواه فهو وفق البرنامج الجديد لوزارة التربية الجزائرية يرمز العلم الوطني إلى السيادة الوطنية وأهداف المنظومة التربوية جزء من السيادة الوطنية أيضاً وكل ما تحدثنا عنه موضوع في إطار.

أما أسفل دار النشر مباشرة فكتب ما يلي: زوروا موقعنا على الأنترنت كتب في إطار باللون الأبيض على لون الإطار الأزرق الفاتح وتحت مباشرة: "موقع إلكتروني رائع وضع لخدمة التربية والتعليم في الجزائر" وتحت كتب EDUC4DZ.COM. كتب العنوان الأول باللون الوردي والأبيض في أطرافه أما الموقع فكتبت الكلمة الأولى EDUC4DZ. باللون الأخضر و.COM باللون الأحمر نجد على يمين الموقع صورة لأب وابنه يشاهدان شاشة الحاسوب وما يظهر من خلال الصورة أنهما يستمتعان وهو أيضاً دليل على استفادة الصغير والكبير من التكنولوجيا الحديثة وأجهزتها، يلي هذا معلومات عن الموسوعة فكان المكتوب في إطار باللون البنفسجي البارز ومن بين ما كتب عن الموسوعة:

إن حياة المعرفة الحديثة وتوفيرها للطلاب والمؤسسات التربوية في كل زمان ومكان أصبح ضرورة قصوى لتطوير المجتمع وتربيته. وكتب تحت هذا:

كما أنّ مساعدة الطلاب في توفير هذا الكم الهائل من المعلومات العلمية الصحيحة سوف يكون له الأثر الكبير في حياتهم، وسيكون الحجر الأساس في بداية بناء صرح العلم والمعرفة... على يسار هذا المكتوب صورة للموسوعة التي نحن بصدد تحليلها، وجميع هذا وضع في إطار. يلي هذا إصدارات الموسوعة بعبارة "من إصداراتنا" باللون الأبيض في إطار لون باللون الأزرق الفاتح ومضلل بالأزرق الناصع.

وتمثلت هذه الإصدارات في موسوعات لمراحل ومستويات مختلفة ولها نفس شكل وحجم الموسوعة التي نتحدث عنها، فقط الاختلاف في اختيار الألوان وشكل ترتيب عناوين المواد وطريقة كتابة العناوين، فمن اليمين إلى اليسار نجد موسوعة الفرنسية للمبتدئين، والإنجليزية للمبتدئين، عالم الأطفال والناشئة (كتب فيها من 5-15 سنة)، السنة الأولى ابتدائي (جميع المواد) السنة الثانية وكان الصف الآخر الذي يلي هذا أيضا عبارة عن مجموعة من الموسوعات وعددها خمس موسوعات مثلا عدد الموسوعات المعروضة في الصف الأول نذكر بعضا منها: السنة الأولى متوسط، السنة الثالثة متوسط، الإعلام الآلي للهواة والمبتدئين والمحترفين...

ونجد كل هذه الإصدارات معروضة في إطار كبير باللون البنفسجي، وفي أسفل الغلاف وتحت إصدارات الموسوعة نجد إطار رسم فيه إطار آخر صغير مخصصا لدار النشر والمكتوب هو: إنتاج وتوزيع دار نزهة الألباب باللون البنفسجي وكتب تحت هذا باللون الأحمر " جميع الحقوق محفوظة" أما الإطار الذي يلي هذا الإطار الصغير فكان باللون البنفسجي كتبت فيه أرقام الهواتف والفاكس، ونذكر على سبيل المثال كلمة "Mobile" كتبت باللون البنفسجي والأرقام "0550260035" باللون الوردي أما كلمة "Tele fax" فكتبت باللون البنفسجي والأرقام باللون الوردي وتحتها كتبت باللغة الفرنسية "Nous sommes à votre service" وكتب نحن في الخدمة باللون البنفسجي. وبعد هذا نجد إطارا آخر كتب فيه لأرائكم واقتراحاتكم زوروا صفحتنا على الفايسبوك وتحتة في إطار أزرق (داكن) كتب دار نزهة الألباب وأمامه إطار صغير كتب فيه حرف "F".

ونلاحظ كيف تعرض دار النشر خدماتها وتسهل طريقة الوصول إليها والاتصال بها عن طريق الأرقام التي عرضتها على الموسوعة والفاكس كذلك، وتدعو كل من لديه رأي أو اقتراح أن

يزور موقعها على صفحة الفايسبوك رغبة منها في التواصل والانفتاح وتبادل المعارف والمنافع بين الجميع ما يسهم في التطور العلمي والتكنولوجي والمستوى الثقافي...

أما الإطار الأخير من غلاف الموسوعة فكان باللون الأحمر ونجد داخله ثلاث إطارات (1، 2، 3) كتب قبلها باللون الأصفر "هام جدا".

الإطار الأول: كتب فيه "من أجل قراءة الكتب الموجودة في البرنامج والموجودة على صيغة (PDF) عليك بتنصيب برنامج "Adobe Acrobat" الموجود في الموسوعة في إعدادات البرنامج كانت الكتابة باللون الأبيض وخلفية الإطار باللون البنفسجي وعلى يمين الكتابة كتب الرقم "1" باللون الأصفر، وعلى يسار الكتابة رسم رمز البرنامج وكتب أعلى الكتاب "Adobe Acrobat".

الإطار الثاني: أخذ نفس لون الإطار الأول والكتابة كذلك بنفس اللون والرقم "2" أيضا، أما المكتوب فتمثل في: من أجل قراءة كل ملفات فلاش المتحركة الموجودة في البرنامج قم بتنصيب برنامج "Flash Player" الموجود في الموسوعة في إعدادات البرنامج، على يسارها إطار كتب فيه رمز "و" و "Flash professional".

أما الإطار الثالث: فكتب فيه من أجل قراءة كل ملفات "ورد وباوروينت" الموجودة في البرنامج يجب أن يكون برنامج "Microsoft office" مثبتا في جهازك، وتحت الكتابة صورة تحمل الرمز "w" وهو يرمز إلى الورد، وأخرى للأشكال والرسومات "Power point".

نستخلص مما سبق أن الموسوعة ثرية إذ إنها تعرض كتباً إلكترونية على صيغة (PDF) وتحت كل راغب في الإطلاع عليها أن ينصب برنامج (Adobe Acrobat)، وتشير للقارئ مكان وجود البرنامج (إعدادات البرنامج)، كما تدعو كل من يريد قراءة "ملفات فلاش المتحركة" الموجودة في البرنامج بتنصيب برنامج "Flash Player" الذي يجده المتلقي في ركن الإعدادات للموسوعة، ومن أجل قراءة ملفات "ورد وباوروينت" يجب أن يكون برنامج Microsoft office مثبتا في الجهاز، الموسوعة إذن تشرح للمتلقي كيف يمكنه تنصيب برامجها ليستغل خدماتها وما تعرضه في برامجها من كتب إلكترونية، ملفات فلاش المتحركة وقراءة ملفات الورد وباورويت فالموسوعة التعليمية بهذا غنية وجوانبها إيجابية ويستفيد منها المتعلم بشكل أو بآخر.

أما بالنسبة لغلاف القرص: إن شكل القرص غني عن التعريف دائري وفي وسطه نجد شكلا دائريا أيضا ولكن مادة صنع القرص المحيط بالصغير من البلاستيك المقوى المائل إلى المرونة بينما القرص الصغير الآخر من البلاستيك الصلب الشفاف وبما أن شكله دائري فله وجهان:

الوجه الأول: عموما المعلومات نفسها الواردة في الغلاف الخارجي للموسوعة فكتب في الأعلى موسوعة السنة الرابعة ابتدائي كتبت كلمة السنة من جهة اليمين وابتدائي من اليسار وكلمة موسوعة والرابعة في وسطهما، كانت العبارات "السنة، الموسوعة، ابتدائي" مكتوبة باللون الفضي وأطراف كلمة "الموسوعة" باللون البنفسجي، أما كلمة "الرابعة" فكتبت باللون الأحمر وأطرافها باللون الفضي.

الجهة اليمنى للقرص: صورة لطفلة تحمل قلما أحمر وتحت الصورة إطار ذو خلفية وردية كتب بالفضي "موسوعة رائعة" وأسفل الصورة إطار نصف دائري بنفسي بارز كتب فيه " أول وأجمل وأروع موسوعة تعليمية في الجزائر"، ومن جهة الإطار اليسرى نجد إطارا كتب في وسطه "Disc" وأعلىها "Compact" وأسفله "Digital CD ROM"

أما الجهة اليسرى للقرص: كتب عدد أربعة بالأرقام "4" باللون الفضي وعلى أطرافه اللون الوردي داخل قرص وردي فاتح مضلل بالفضي، وتحتة نجد مجموعة من الأقراص على ألوان مختلفة نذكر على سبيل المثال:

القرص الأول: خلفيته خضراء كتب فيه " دروس" وجانبه مباشرة قرص أكبر منه باللون الأزرق ومضلل بالفضي كتب فيه جميع المواد، وكانت الكتابة تحمل نفس لون القرص بالإضافة إلى أقراص أخرى على ألوان مختلفة وتضليلات مختلفة للتمارين والاختبارات والقصص ومواد أخرى كتبت أسفل الأقراص المذكورة (التسلية والأناشيد...).

وأسفل القرص وعلى حافته إطار نصف دائري بنفسي مضلل بالأسود، كتب فيه باللون الفضي دار النشر والهاتف:

Dar Nouzhat Al Albab, Place colonel Lotfi Ghardaia,

Tel. Fax : 029 89 26 41

بينما لم يكتب شيء على الوجه الثاني الذي لون بالفضي الناصع.

صورة للمدونة



الوجه الأمامي للدليل



الوجه الخلفي للدليل



وفق البرنامج الجديد
لوزارة التربية الجزائرية

مؤسسة دار نزهة الألباب

لتطوير البرامج و الوسائل التعليمية و البيداغوجية



PUBLISHING
COMPANY

زوروا موقعنا على الأنترنت

موقع إلكتروني رائع وضع لخدمة التربية و التعليم في الجزائر

EDUC4DZ.COM



عن الموسوعة

إن حيازة المعرفة الحديثة و توفيرها للطلاب و المؤسسات التربوية في كل زمان و مكان أصبح ضرورة قصوى لتطوير المجتمع و تربيته

كما أن مساعدة الطلاب في توفير هذا الكم الهائل من المعلومات العلمية الصحيحة سوف يكون له الأثر الكبير في حياتهم ، وسيكون الحجر الأساس في بداية بناء صرح العلم و المعرفة

تم إعداد جميع المواد للسنة الرابعة ابتدائي من قبل فريق عمل كبير يتألف من أساتذة و أخصائيي تربية و متخصصين في مجالات العلوم لتكون موسوعة علمية مدرسية مميزة .

من إصداراتنا












لآرائكم واقتراحاتكم زوروا صفحتنا على الفيسبوك

دار نزهة الألباب

Mobile 0550 26 00 35 Tel fax 029 89 26 41

Mobile 0663 29 91 05 Tel fax 029 83 15 80

Mobile 0551 84 87 78 Nous sommes à votre service

إنتاج و توزيع

دار نزهة الألباب

جميع الحقوق محفوظة ©

من أجل قراءة كل ملفات وورد و باوربوينت الموجودة في البرنامج يجب أن يكون برنامج **MICROSOFT OFFICE** مثبتا في جهازك **3**

من أجل قراءة كل ملفات فلاش المتحركة الموجودة في البرنامج قم بتنصيب برنامج **FLASH PLAYER** الموجود في الموسوعة في إعدادات البرنامج **2**

من أجل قراءة الكتب الموجودة في البرنامج و الموجودة على صيغة PDF عليك بتنصيب برنامج **ADOBE ACROBAT** الموجود في الموسوعة في إعدادات البرنامج **1**

هام جدا

ISBN 978-9947-880-13-5



9 789947 880135

المبحث الثاني

تحليل محتوى القرص المدمج تركيزا على مادة اللغة العربية

1- علاقة الموسوعة بالعملية التعليمية

تظهر أهمية الموسوعة فيما تقدمه من معلومات كما أنها مصدر للمعرفة والعلم للتلميذ الذي يعتمد عليها إضافة إلى الكتاب المدرسي في المراجعة، إذ عندما يحاول التلميذ حل نماذج الاختبارات المقدمة من طرف الأساتذة ثم الاطلاع على الحلول المقترحة بإمكانه إدراك أخطائه ويتعرف على جوانب الضعف فيه ومن ثمة استدراكها والتركيز عليها. وبما أن النصوص والتمارين المقدمة ومختلف الأنشطة الأخرى مختارة قصدا من قبل الأساتذة فالتلميذ يستفيد بلا شك.

وعلى الرغم من أن الأساتذة يعولون على الكتاب المدرسي في إعداد دروسهم إلا أنهم قد يستفيدون أيضا من هذه الموسوعة خاصة المبتدئين من خلال الأنشطة والشرح المفصل، كما يمكن لهم أن يستفيدوا من المذكرات الموجودة في القرص (القراءة، الإملاء، إنجاز مشاريع...) وحتى الذين لديهم خبرة يمكن أن يستفيدوا من المعلومات الموجودة في القرص لأن الأستاذ يمكن أن يغفل عما هو موجود في الكتاب لكثافته ويمكن أن ينتبه إليه في القرص.

فلا يمكن للموسوعة التعليمية أن تحقق أهدافها التربوية ما لم تحترم وتراعي عناصر العملية التعليمية، لأن اللامبالاة لهذه العناصر يسبب في نهاية الأمر قلة وضالة نسبة الاستفادة منها وحينها لن تؤدي وظيفتها، وعناصر العملية التعليمية غنية عن التعريف هي المعلم والمتعلم (التلميذ) والمحتوى التعليمي (الكتاب المدرسي، الموسوعات التعليمية) وسنتحدث عن هذه العناصر وما يربطها بالموسوعة المدرسية:

أ- الموسوعة المدرسية والمتعلم والمعلم:

الموسوعة التعليمية مصدر للمعرفة بالنسبة للمتمدرسين إلى جانب المصدر الأساسي الكتاب والمعلم، فهذه الأقراص يستند إليها التلميذ لإثراء معارفه وسد الثغرات الموجودة عنده في بعض

المواد، فيمكن له العودة إليها باعتبارها سجلا مطبوعا إلكترونيا ومرئيا ومسموعا حتى يستطيع ترسيخ ما يرى ويسمع وذلك عن طريق مراجعة ما ورد في القاعدة ثم إنجاز بعض التمارين الواردة في الموسوعة باعتبارها متماشية مع برنامجهم السنوي، ويمكن له كذلك تحضير الدروس مثلما يحضرها من الكتاب المدرسي فمثلا النشاطين الواردين في هذه الموسوعة شرحا بطريقة جيدة (قراءة القاعدة من طرف الأستاذ، تقديم أمثلة عديدة) فالصوت والصورة والألوان لها دور أيضا في الفهم وتمثل النشاطين في "الجملة الاسمية والفعلية وإعراب الجمع المذكر السالم"، وقد استخدم الأستاذ أثناء الشرح آليات كالتسطير (بالأحمر) أو وضع في إطار أو دائرة الكلمات التي تحمل موضوع الدرس وذلك على المباشر مع التلميذ...

كذلك نلاحظ من الناحية النفسية ارتياح التلميذ في استخدامه للموسوعة المدرسية، لأنه يعرف حق المعرفة أن المعلومات الموجودة فيها صحيحة ورسمية فعندما يقرأ الغلاف الخارجي لها يجد أن الذين أعدوها أساتذة ووفق المنهج الجديد في التعليم والمقرر الوزاري وحسب مستواهم يحدث هذا بعد إشباع فضوله إذ يحاول مقارنة ما هو موجود في الكتاب المدرسي وما يقوله الأستاذ وبالتالي مقارنة ما هو موجود في الكتاب والموسوعة لذلك نجده يحاول "أن يقيس صحة ما يصل إليه من المعلومات والحقائق من المصادر الأخرى بما فيها المعلم بمدى اتفاقها مع ما يقرأ في كتابه المدرسي"¹

أما الجانب التربوي فبما أن التلميذ يأخذ من كتابه المدرسي سلوكات ومعلومات ومعارف فهو يؤدي الدور الذي يصبو إليه التعليم والتربية، فهو "وسيلة في يد التلميذ، يفيد منها في استرجاع دروسه، واستذكار ما فاتته منها، كما يساهم في توسيع ثقافته وفي تنميتها بما يقدم من معلومات إضافية ونصوص تكميلية قد يعجز المربي عن تقديمها أثناء الدرس لضيق الوقت، أو لموانع أخرى قاهرة فدوره حينئذ يكون مكملًا لدور المدرس".²

1- أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي فلسفته تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ط، مصر، 1962، ص4.

2- مجموعة من المؤلفين، محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي والنظام التربوي، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، د. ط، تونس، 1985، ص18.

من خلال ما سبق وما قلناه عن الكتاب ودوره في العملية التربوية والتعليمية وأن المت مدرس قادر على العودة إليه وقت ما شاء والمذاكرة منه، إذ ينمي من ثقافته عن طريق المعلومات الإضافية والنصوص المدعمة للدروس التي قد لا يسمح الوقت للأستاذ بتقديمها للتلميذ فتكون هنا وظيفة الكتاب تكملة لوظيفة الأستاذ، لذلك نجد علاقة مباشرة بين ما ذكرناه وموضوعنا (دور الأقراص في العملية التعليمية)، فإن كان مضمون هذه الأقراص جزءا من الكتاب المدرسي وموافق للبرنامج المدرسي ومستواهم تكون الفرصة هنا متاحة للتلميذ للعودة إلى الموسوعة أيضا مثلما يعود إلى كتابه وللعلم تحوي الموسوعة الكتاب المدرسي أيضا ويمكن أن يتصفح المتعلم فمجموعة التمارين المقترحة في المستوى وتمس مادة اللغة العربية (على سبيل المثال) في جميع جوانبها الصرفية، النحوية، القراءة، التعبير والإملاء...

دور الموسوعة إذن مهم في العملية التربوية والتعليمية لا يمكننا قياسها طبعاً بالكتاب ولكن لا يمكن أن ننكر ونتجاهل دورها وأبعادها، بهذا كله ندرك قيمة الموسوعة التعليمية التي تتضاعف قيمتها التعليمية كلما أحسن اختيار محتواها وكلما كانت خادمة ومسايرة لمستويات التلاميذ وأحسنست طريقة تقديمها.

ب- الموسوعة ومحتواها التعليمي:

ليست الموسوعة التعليمية كباقي الموسوعات الأخرى فالعوامل التي تتحكم فيها ليست نفسها التي تتحكم في الأقراص الأخرى الموجهة للعامة، فلو كانت هذه الأقراص نفسها لحاول منتجوها أن يخضعوها لما يتناسب وميول وأذواق الناس (هناك أقراص للرسوم المتحركة، أقراص لأفلام الرعب القصص الخيالية، أقراص خاصة بالأغاني (الكليبات).....إلخ)، إنما تؤلف بهدف خاص يختلف عن غيره من الأقراص لما يحمله من مادة علمية تربوية عرضت للانتقاء والتنظيم والتوجيه ما يسمح لها بتحقيق الأغراض المنشودة التي يسعى إليها المربون جاهدين، وعليه لا يمكن لموسوعة مبدعون التعليمية أن تكون مدرسية إلا إذا حرص فيها على تكييف محتواها مع المقرر المدرسي واحترم فيها مدى ملاءمتها لعمر التلاميذ ومستواهم ومن حيث نضجهم العقلي وحاجاتهم وميولهم النفسية.

- المواصفات التي يجب أن تتوفر في محتوى الموسوعة التعليمية:
- يجب أن يكون محتوى الموسوعة متماشيا مع السياسة التربوية المقررة وكذلك الأهداف التربوية المرجوة.
- مادة الموسوعة يجب أن تكون مطابقة لمفردات البرنامج.
- أن يكون محتواها مركّزا على الدقة والحدّثة.
- أن تكون مسيطرة لمستوى التلاميذ ويجب أن يتناسب المحتوى مع خصائص كل مرحلة.
- أن تكون مادة الموسوعة مقتبسة من الواقع الاجتماعي بما فيه من مشاكل وإعطاء الحلول الممكنة لذلك¹.

ما نلاحظه في الموسوعة كما ذكرنا سابقا فيها نوع من التكامل إذ إن العملية التعليمية تتطلب الكتاب المدرسي الذي يستعين به المعلم في تقديم الدروس بانتظام، والمعلم الذي يضيئ لتلاميذه كل غموض انتبه إليه في الكتاب أو لدى المتعلمين فالموسوعة شبيهة بكتيب صغير مؤلف من مجموعة من المربين والمختصين وهي مرفوقة بالشرح.

من هنا نجد أن الكتاب المدرسي والمعلم (الموسوعات التعليمية والمعلم) " كلاهما متمم للآخر ولا تتوقف عليهما عملية التعليم فحسب، بل إن كل تطور وتقدم في أساليب التعليم وطرائقه يتوقفان على مرونة الكتاب والمدرس"².

إن هذه المرونة تتحقق أيضا إلى حد ما في الموسوعة لأن مضمونها مأخوذ من البرنامج المدرسي والشروحات المقدمة فيها من طرف الأساتذة، فيمكن أن نقول إذن أن القرص المدرسي فيه تكامل نسبي.

فعند دخول متن الموسوعة نسمع صوت أستاذ يتحدث بصوت عال قائلا: " مبدعون موسوعة تعليمية" لدار نزهة الألباب للسنة الرابعة ابتدائي، وتعرض دار النشر أيضا في صفحة البداية والمعلومات السابقة التي ذكرناها عنها (الهاتف، الفاكس، المحمول) فمن الجهة العلوية كتب

1- ينظر : زهور شتوح، تعليمية التمارين اللغوية للسنة الرابعة متوسط (دراسة وصفية تحليلية)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في اللسانيات التطبيقية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، فرع اللسانيات التطبيقية، جامعة باتنة،

2010-2011، ص 109-110

2- محمد رفعت رمضان وآخرون، أصول التربية وعلم النفس، دار الفكر العربي، ط4، 1957، ص242.

مبدعون باللون الأحمر وهي أول كلمة تظهر عند دخولنا إلى الموسوعة والكلمات تابعة لما يقرأ الأستاذ (كلما قرأ كلمة ظهرت) ثم يقرأ الكلمات الأخرى المكتوبة باللون الأبيض ومضللة باللون الأسود " موسوعة، تعليمية للسنة " ثم تليها كلمة الرابعة بالأخضر مضللة بالأسود، أما دار النشر فتظهر لنا مكتوبة في أسفل صفحة البداية وفي الوسط صورة لمجموعة من الرسوم المتحركة يبدو أنه من أجل لفت انتباه الأطفال فهم يميلون كثيرا إلى الرسوم المتحركة التي أعطوها ألوانا جذابة ومختلفة (الأصفر، البني، الأزرق، الأحمر، الأخضر الأبيض...).

هذا بالنسبة للصفحة الأولى أما عند دخولنا الصفحة الأخرى للموسوعة نجد في الأعلى إطارا كتب فيه موسوعة مبدعون التعليمية للسنة الرابعة ابتدائي بألوان وطريقة رائعة، ووراء هذه الصفحة يظهر لنا حقل فيه أشجار خضراء وبيت صغير وحيوانات داخل الحقل ويجول أمام طريق الحقل شاب صغير يحمل عصا ومجموعة من الأغنام أمامه تصدر أصواتا، وما نلاحظه أن الأساتذة أوردوا في الموسوعة كل ما يحبه التلاميذ ويستهوهم وفي نفس الصفحة تظهر لنا جميع مواد السنة الرابعة ابتدائي، الرياضيات، اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية التكنولوجية، التربية المدنية التاريخ، الجغرافيا، الفرنسية، وركن آخر للتسلية والترفيه، المواد كلها داخل إطارات صفراء اللون فكتبت مادة الرياضيات بالأزرق الداكن واللغة العربية بالأحمر والتربية الإسلامية باللون الأخضر والتربية التكنولوجية بالأزرق والتربية المدنية باللون البني، التاريخ باللون الرمادي... فكل مادة كتبت بلون خاص.

على يمين هذه المواد نجد قائمة المحتويات التالية: جميع المواد التي ذكرناها ومكتبة الكتب ومكتبة الاختبارات، مكتبة المعلم، تسلية وترفيه، إعدادات عن الدار وأعيد كتابة هذه الأركان الأخيرة المذكورة على اليسار.

إطار قائمة المحتويات في إطار ذو حلقة زرقاء ومكتوب بالأحمر، أما المواد والأركان الأخرى فكتبت بالأبيض وعلى يمين كل إطار رمز معين، مثلا مادة الرياضيات على يمينها أرقام اللغة العربية حروف، التربية الإسلامية صور الكعبة...⁽¹⁾

1- ينظر: عن الموسوعة التعليمية، دار نزهة الأبواب، السنة الرابعة ابتدائي.

ومن حين لآخر يظهر نوع من الرسوم يبدو مضحكا في شكله وهيئته مما يحبه الأطفال كثيرا... وباعتبار مادة اللغة العربية محور اهتمامنا نتوجه إليها وندخل في خانتها مباشرة ونجد ما يلي:

كتب في الأعلى بالأسود والأحمر "مبدعون في اللغة العربية" ومن جهة اليمين واليسار للمكتوب، صورة لطفلة تبتسم وصورة للعلم الوطني وقد وضع في دائرة أفقية، أما أسفل الإطار العام لهذه الصفحة فنجد ثمانية إطارات كتب في الأول أنشطة والثاني مذكرات والثالث خصص للتمارين والرابع الوثيقة المرافقة والخامس للاختبارات والسادس للتدرج السنوي والسابع للكتاب المدرسي والأخير للمنهاج، قسمت مادة اللغة العربية (محتواها) إلى ثمانية أجزاء:

لون الإطارات كان أبيض والكتابة فيها باللون الأسود البارز وعلى يمين كل إطار رسم أو رمز معين، مثلا الاختبارات على يمينها وثيقة وقلم، على يمين إطار الكتاب رسم كتاب، أما الإطارات الأخرى الخاصة بالمذكرات والوثيقة المرافقة والتدرج السنوي والمنهاج فكتبت هذه الحروف (PDF) بالأبيض والأسود في إطار صغير، ووضع هذا الإطار داخل إطار آخر أخذ اللون الأبيض وداخله رمز أحمر و (PDF) وهو رمز الكتب الإلكترونية فالأركان التي تحمل هذا الرمز مدونة ككتاب إلكتروني.

أما وسط الصفحة نفسها فكتب على يمينها درس الجملة الاسمية في إطار وأسفله مباشرة كتب في إطار أيضا درس إعراب الجمع المذكر السالم، الإطاران أخذتا نفس اللون (الأسود في الكتابة والأخضر على محيط الإطار) وعند دخولنا ركن الأنشطة (النقر على الفأرة) يظهر لنا في أعلى الإطار الجملة الاسمية والجملة الفعلية ثم يكتب الجملة نوعان:

جملة اسمية وهي التي تبدأ باسم والأستاذ يقرأ التعريف وفي الوقت نفسه يعطي أمثلة نذكر منها:

أحمد يحب مدرسته، ليلي فتاة منظمة، وكلما قرأ اسما لجملة وضعه في نفس الوقت في دائرة حمراء للتوضيح، وذكر الأستاذ خمسة أمثلة وفي نهاية كل نوع مكن الجمل يعيد قراءة الأسماء في الجمل للاستذكار. (1)

1- ينظر: عن الموسوعة التعليمية، مرجع مذكور.

ثم ينتقل إلى الجملة الفعلية ويعرفها ويقول هي التي تبدأ بفعل ومن بين الأمثلة التي أعطاها الأستاذ: يحب أحمد المذاكرة، يعرف أخي أصدقاء كثيرين، وطريقة الشرح نفسها وهي التي ذكرناها في الأمثلة الأولى للجملة الاسمية.

وعندما نضغط على الإطار الثاني (درس إعراب الجمع المذكر السالم تظهر لنا مباشرة القاعدة (كيف يعرب الجمع المذكر السالم)، هذا العنوان في إطار والقاعدة في إطار كبير والكتابة واضحة جدا باللون الأسود ومحيط الإطار باللون البني الفاتح وأطرافه كذلك باللون البني، وتقول القاعدة: "إن جمع المذكر السالم هو ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره. ولجمع المذكر السالم علامتي إعراب وهما الواو رفعا والياء نصبا وجرا. وعلامات إعراب جمع المذكر السالم علامات إعرابية فرعية.

وهناك كلمات تلحق بجمع المذكر السالم، وترعب إعرابه مثل أولو، أيضا الأعداد مثل ثلاثون وأربعون وهكذا إلى تسعين، كما أنه إذا أضيف جمع المذكر السالم حذفت نونه". وبعد أن ينهي الأستاذ من قراءة هذه القاعدة يعطي مثالا عن الجمع المذكر السالم وهو: ذهب المعلمون للمدرسة، ويقوم بإعراب كلمة المعلمون لوحده (فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم) ثم يقدم مثالا آخر وهو " ذهب المهندسون مسرعين إلى العمل" ويأمر أحد التلاميذ بإعرابه. (1)

التلميذ: ذهب: فعل ماضي مبني على الفتحة الظاهرة على آخره، ويعرب كذلك كلمة المهندسون إعرابا صحيحا ولكنه يجد صعوبة في إعراب كلمة مسرعين ويقول الأستاذ: إن كلمة مسرعين يا بني تعرب: " حالا منصوبا بالياء لأنه جمع مذكر سالم ويطلب من التلميذ مواصلة الإعراب ويجيده وهو (إلى العمل) الجار والمجرور، ثم يقدم أمثلة عن الملحق بالجمع المذكر السالم ويقول إنها تعرب حسب موقعها في الجملة، ويقال إنها ملحقة بالجمع المذكر السالم وكان المثال الذي قدمه الأستاذ " اشتريت القصة بثلاثين ريالاً".

1- ينظر: عن الموسوعة التعليمية، مرجع مذكور.

يقول أن ثلاثين عدد من الأعداد الملحقه بالجمع المذكر السالم لذلك تعرب إعرابه فيكون بذلك إعرابه: اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء لأنه ملحق بالجمع المذكر السالم (لأنه عدد لذلك قلنا ملحق) وأعطى مثالا آخر:

- نحترم كاتبتي القصص، يقول الأستاذ: إن كلمة كاتبتي جاءت محذوفة النون لأن جمع المذكر السالم إذا أضيف حذفت نونه.

يظهر لنا مما لمسناه في الدرس ولاحظناه من شرح واسع ومفصل من طرف الأستاذ عن طريق الأمثلة الكافية التي قدمها وكذلك الطريقة التي اعتمدها في الشرح، حيث يبدأ بالقاعدة ليكون لدى الطالب معلومات ومعطيات عن الدرس، ثم يقدم له مجموعة من الأمثلة حتى يطبقها التلميذ مباشرة وكثيرا ما يتدخل الأستاذ ليوضح للتلميذ ويذلل له الصعوبات...

ثم يلي ذلك ركن المذكرات، عند دخولنا إليها نجد ما يلي:

- مذكرات القراءة، مذكرات للتعبير الكتابي، مذكرات النحو، إنجاز مشاريع، مذكرات المطالعة مذكرات التعبير الشفهي، الإملاء، المحفوظات، كانت كل مذكرة مكتوبة في إطار وأعلاها إطار كبير كتب فيه " مذكرات اللغة العربية" وكان لون إطارات المذكرات أخضرا فاتحا والإطار العام اخضرا ناصعا.

عندما ندخل إلى مذكرات القراءة نجده تسعا وعشرين (29) مذكرة ومن أجل التوضيح نذكر محتوى مذكرة من هذه المذكرات:

كتب في الأعلى:

- المستوى: الرابعة ابتدائي.
- المحور: الحياة والعلاقات الإنسانية.
- الوحدة: الحوتة الزرقاء.
- رقم الوحدة: 02.
- الكفاءات القاعدية: قراءة النصوص قراءة مسترسلة ومعبرة باحترام علاقات الوقف، استخدام قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني الكلمات...

وبعدها تأتي: مراحل سير الوحدة.

- وضعية الانطلاق: (1)
- أذكر بعض الحيوانات البحرية ثم تليها:
- مرحلة البناء والاستعمال:
- قراءة صامتة للنص، ص14.
- أين وقعت أحداث القصة.
- فسح المجال للتلاميذ لقراءة النص...
- طرح الأسئلة... وبعدها
- أسئلة حول المعنى لجميع فقرات النص 1 و 2 و 3.
- شرح الألفاظ (الألفاظ الصعبة).
- القراءة الختامية للأستاذ.

عندما يقدم الأستاذ أو المربي درسه لا يقدمه بطريقة عشوائية، وإنما عبر خطوات يتبعها حتى يكون درسه ناجحاً ويتم التبليغ وإيصال المعارف ومضامين الدروس للتلاميذ فوضعية الانطلاق تكون بطرح الأستاذ سؤالاً له علاقة بالنص ثم تليها وضعية البناء والاستعمال أين يطلب الأستاذ من التلاميذ قراءة صامتة ثم يطرح عليهم بعض الأسئلة لمراقبة الفهم، ثم يقرأ الأستاذ النص حتى يصحح المتعلم أخطائه ويدرك القراءة الصائبة، ثم يترك المعلم الطلبة حتى يقرأوا... وبعد هذا يطرح المعلم أسئلة حول المعنى فيطرح أسئلة خاصة بالفقرة الأولى وأخرى بالثانية وهكذا، وبعدها يطلب المعلم من الطلبة شرح بعض الألفاظ وتوظيفها في جمل ليعرف مدى إدراكهم لمعنى الألفاظ وفي الأخير يقرأ الأستاذ قراءة ختامية حتى يتدارك التلاميذ لفظة ما ربما غفلوا عن كيفية قراءة الأستاذ لها أول مرة... أما بالنسبة للمذكرات الأخرى فهي على نفس شاكلة هذه المذكرة، الاختلاف فقط في النصوص والأسئلة تكون حسب كل نص.

أما ركن التمارين فتأتي التمارين في ثمانية مجموعات تحتوي كل مجموعة منها نصاً وتمريناً في البناء الفكري (وهو عبارة عن أسئلة حول النص، كالإتيان بأضداد الكلمات وتوظيفها في جمل) ثم يليه تمرين آخر حول البناء اللغوي: أسئلة البناء اللغوي حول الإعراب (الكلمات المسطرة في

النص ونجد في هذا التمرين سؤالاً مدعماً لنشاط الجمع المذكر السالم لماذا كتبت التاء مفتوحة في كلمة الحيوانات... وكذلك تمرين تدعيمي لنشاط الجملة الاسمية والفعلية (ضع كل كلمة في الخانة المناسبة من الجملة الآتية)، فقد أعطيت للمتمدرسين جملة وجدولا يحوي ثلاث خانات (الاسم الفعل، الحرف) وطلب منهم وضع كل كلمة في مكانها المناسب وفي الأخير: الوضعية الإدماجية وفيها يمكن للطالب أن يبدي رأيه حول موضوع معين أو يأمر الأستاذ طلبته أن يستخدموا فيه ما يريد معالجته (الأفعال الماضية، المضارعة، حرف الجر...).

أما الركن الرابع فهو ركن الوثيقة المرافقة لمنهاج مادة اللغة العربية، فهي عبارة عن كتاب إلكتروني (PDF).⁽¹⁾

ورد في مقدمة الوثيقة المرافقة أسباب وضع هذه الوثيقة المتمثلة في شرح وتفصيل بعض القضايا والمصطلحات حتى يتحقق الهدف وهو إصلاح المنظومة التربوية، وأن هناك جوانب تعليمية خاصة بالمتعلم قبل أن ينتقل إلى السنة الأخيرة من التعليم الابتدائي، وما تتناوله الوثيقة من مسائل تعليمية يعتمد عليها المعلم أثناء الدرس وتعالج هذه الوثيقة المقاربة بالكفاءات، المقاربة النصية، تقديم النشاطات، التقييم، أما المقاربة بالكفاءات هي:

- طريقة في إعداد الدروس والبرامج التعليمية وتنص على:
 - التحليل الدقيق للوضيعات التي يتواجد فيها المتعلمون والتي سيتواجدون فيها.
 - تحديد الكفاءات المطلوبة لأداء المهام وتحمل المسؤوليات الناتجة عنها...
- مبادئ المقاربة بالكفاءات: نذكر البعض منها:
 - مبدأ البناء: وهي استرجاع التلميذ لمعلوماته ومكتسباته السابقة قصد ربطها بالجديدة وحفظها في ذاكرته...
 - مبدأ التطبيق: يعني الممارسة بغرض التحكم فيها.
 - مبدأ التكرار: وهي تكليف المتعلم بنفس المهام الإدماجية عدة مرات قصد الوصول به إلى الاكتساب المعمق للكفاءات والمحتويات، إضافة إلى مبدأ الإدماج والترابط.

1- ينظر: عن الموسوعة التعليمية، مرجع مذكور.

■ مزايا المقاربة بالكفاءات: تحقق المقاربة بالكفاءات ما يلي:

- تبني الطرق البيداغوجية النشطة والابتكار:

✓ من المعروف أن أحسن الطرائق البيداغوجية هي تلك التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية/التعلمية، وبالمقاربة بالكفاءات ليست معزولة عن ذلك إذ أنها تعمل على إقحام التلميذ في أنشطة ذات معنى بالنسبة إليه، منها على سبيل المثال إنجاز المشاريع وحل المشكلات ويتم ذلك إما بشكل فردي أو جماعي.⁽¹⁾

✓ تحفيز المتعلمين (المتكولين) على العمل:

يتدرب على تبني الطرق البيداغوجية النشطة التي تولد الدافع للعمل لدى المتعلم فتخف أو تزول كثير من حالات عدم انضباط التلاميذ في القسم، ذلك لأن لكل واحد منهم سوف يكلف بمهمة تناسب وتيرة عمله وتتماشى وميوله واهتماماته...

وهناك مزايا أخرى للمقاربة بالكفاءات ذكرت ولكن لا يمكننا ذكرها كلها.

■ التعلم في بيداغوجية الكفاءات: يعتمد هذا التعلم على كيفية إعداد المشاريع التي يجب أن تكون على صلة بواقعهم المعيش وان يستغلوا فيها معطياتهم المعرفية والمنهجية، والمقصود بالواقع هنا (الحياة الجسمية، النفسية، الاجتماعية الثقافية...).

ونذكر بعض النقاط التي تحققها المقاربة بالكفاءات:

• إعطاء معنى للتعلم: بمعنى أن يكون لتعلم التلاميذ هدف مقصود ولا يجب أن تكون المعارف التي يكتسبها التلاميذ نظرية فقط (غير مطبقة)، وإنما يجب استغلال هذه المعارف في الحياة اليومية حاضر ومستقبل، مثلا القواعد النحوية والصرفية التي يتلقاها التلميذ من أجل إنتاج نص معين في المستقبل يكون في المستوى.

• المقاربة بالكفاءات عملية ناجعة للتعليم لأنها:

- تركز على المهم فقط.

1- عن الموسوعة التعليمية، دار نزهة الالباب، السنة الرابعة ابتدائي.

- تسمح المقاربة بالكفاءات بالربط بين مفاهيم مختلفة (إما ضمن مادة واحدة أو مجموعة من المواد).

■ مكانة المعلم في بيداغوجية الكفاءات:

على المعلم في هذا الإطار (بيداغوجية الكفاءات) أن يكون منشطا للتلاميذ وموجها ويحثهم على الملاحظة والتعاون فيما بينهم ويوجههم في عملية البحث في المصادر المختلفة للمعرفة (كتب مجلات، قواميس، موسوعات، أقراص مضغوطة، أنترنت...).⁽¹⁾

■ الوضعية المشكلة في المقاربة بالكفاءات

هي الوضعية التي يصادف فيها المتعلم صعوبة أو عقبة معينة ويتعين عليه أن يستحضر فيها كل ما تلقاه من قوانين، نظريات، مفاهيم وقواعد، وذلك في مختلف المواد مثلا تكليف التلاميذ في بداية التعلم بكتابة رسالة إلى جهة ما دون المعرفة القبلية بتقنيات التحرير، فيكون أمام وضعية مشكلة، ولهذا العنصر أهمية في العملية التعليمية/التعلمية نحاول أن نذكر بعض النقاط:

- يعمل على تقوية وتجنيد مكتسبات التلاميذ المعرفية ما يجعلهم فعالين.

- تطوير قدرة التحليل والتصنيف والاستنتاج واتخاذ القرارات وإصدار الأحكام، ويكون للوضعية دلالة حقيقية إذا دفعت المتعلم إلى استرجاع كل معارفه ومعلوماته واستخدامها، وعندما يدرك أن الوضعية جعلته يتقدم عندما يقوم بعمل صعب وأيضا لما تجله يكتشف دور مختلف المواد في حل المشكلات المعقدة لأن كل مادة يعالج فيها مشكلة معينة...

أما المقاربة النصية: فمن بين ما ورد فيها:

تقوم المقارنة النصية التي يوصي المنهاج باعتمادها على جعل النص محورا تدور حوله مختلف الفعاليات اللغوية ولذلك فإن النص يشكل دوما نقطة انطلاق الأنشطة اللغوية الأخرى، فهو يتناول موضوعا يقرأه المتعلم ثم يمارس من خلاله التعبير الشفهي والتواصل ويتعرف على كيفية بنائه كما يتلمس من خلاله القواعد النحوية والصرفية ليتوصل إلى إنتاج نصوصه الخاصة... وهكذا تبرز العلاقة الوطيدة بين القراءة والكتابة فلا يمكن تحقيق كفاءة القراءة بدون التدريب على إنتاج

1- عن الموسوعة التعليمية، مرجع مذكور.

النصوص ولهذا أيضا تبدو الصلة الحقيقة والفعالية بين الأنشطة المتكاملة الثلاثة، القراءة التعبير الشفهي، التواصل والكتابة.¹

أما بيداغوجية المشروع:

من بين الأهداف التي يرمي هذا العنصر إلى تحقيقها هو جعل المتعلمين مسؤولين عن تعلمهم، وأنه من الضروري أن يستمروا في البحث والتعلم لأن هذا يصب في فائدتهم كما أنه على الأستاذ أن يراعي الفروق الفردية، إذ يجب مشاركة كل الفوج في العمل وليس البعض فقط لأن ذلك يسهم في بناء المعرفة وتطويرها وإنجاز المشاريع وينمي ويطور من القدرات العلائقية بين التلاميذ (يطور العلاقة بينهم) ويسمح لهم بالتعاون وتبادل الآراء والمعارف... أما المراحل التي يجب اتباعها لإعداد المشروع هي: (2)

تحليل الحاجات لتحديد المشكل (ما الذي يمنع تحقيق حاجة أو حاجات؟).

- تحديد الكفاءة (ما الذي نريد تنميته لدى التلميذ؟).

- اختيار الاستراتيجية المناسبة لبلوغ الهدف (هل فرديا أو فوجيا أم جماعيا؟).

- ضبط قائمة الوسائل المادية (بماذا؟) والبشرية (مع من؟) والمالية (كم؟).

- إعداد مخطط التقييم (من يقيم؟ كيف؟ متى؟ ماذا؟).

- تحديد مخطط عمل (كيف سينجز المشروع على أرض الواقع؟).

- تنفيذ مخطط العمل (احترام مواعيد الانطلاق في المهام ونهايتها).

- تقييم المشروع (السيرورة والنتيجة).³

تقييم النشاطات:

أدرج في الوثيقة جدولا لتوزيع نشاطات اللغة العربية، نحاول أن نورد كيفية توزيع الحصص

في الأيام الثلاث من الأسبوع:

1- الموسوعة التعليمية، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي، ص 8.

2- عن الموسوعة التعليمية، مرجع مذكور.

3- الموسوعة التعليمية، مرجع مذكور، ص 9-10.

- برمج ليوم السبت حصتان، خصصت الأولى للقراءة (أداء + فهم + هيكل النص)، أما الحصة الثانية للتعبير الشفهي والتواصل والوقت المخصص هو ساعتان مما يعني أن كل حصة خصصت لها ساعة واحدة وهذا في الفترة الصباحية من (8سا إلى 10سا).
 - برمج ليوم الأحد: حصة ثالثة للقراءة واستثمار النص في القواعد النحوية، الحصة مبرمجة في المساء من (13.30 سا الى 15سا) بمعنى ساعة ونصف ويبدو أن نصف ساعة الأولى للقراءة والساعة الأخرى لاستثمارها في القواعد.
 - كما برمج ليوم الإثنين حصة رابعة (قراءة + إملاء أو صرف وتطبيقات)، خلال ساعة ونصف في الفترة الصباحية (8سا-9.30سا) وكانت الحصة الخامسة مدتها نصف ساعة (9.30-10سا) للمحفوظات وغيره من حصص التعبير والخط والمطالعة.⁽¹⁾
- وبعد الجدول الذي خصص لتوزيع حصص مادة اللغة العربية أدرج في هذه الوثيقة إحدى عشرة حصة حيث شرح في كل حصة كيفية سير وشرح الدرس وما هي الأهداف التي ترمي إليها، نذكرها:
- الحصة الأولى: قراءة (أداء + فهم + هيكل النص).
- الحصة الثانية: خاصة بالتعبير الشفهي والتواصل.
- الحصة الثالثة: قراءة واستثمار النص (قواعد نحوية وتطبيقاتها).
- الحصة الرابعة: قراءة واستثمار النص (إملاء، أو صرف وتطبيقات).
- الحصة الخامسة: (محفوظات وأناشيد).
- الحصة السادسة: التعبير الكتابي.
- الحصة السابعة: مطالعة.
- الحصة الثامنة: خط.
- الحصة التاسعة: تطبيقات إدماجية.
- الحصة العاشرة: تصحيح التعبير الكتابي.
- الحصة الحادية عشر: إنجاز مشاريع.

1- ينظر: عن الموسوعة التعليمية، دار نزهة الالباب، السنة الرابعة ابتدائي.

لا يمكن الحديث عن أهداف كل حصة وما هي الخطوات التي يتبعها الأستاذ في كل منها لذا نحاول تحليل مضمون حصتين على الأقل: الحصة الخامسة (محفوظات وأناشيد) والحصة العاشرة (تعبير كتابي).

بالنسبة لحصة أناشيد والمحفوظات لعب النشاط دور في إثارة العواطف النبيلة لدى المتعلم كما أنه يخاطب عقله ويثري قاموسه اللغوي استعدادا للتذوق الأدبي ما يعينه على التعبير الشفهي والكتابي من خلال المعاني والأفكار السامية التي يكتسبها.

ونجد نشاط أناشيد أيضا من الأنشطة السهلة على المتعلم والتي تثير انتباهه مما فيها من إيقاع موسيقي، ومن بين الأهداف التي يسعى المعلم إلى تحقيقها في هذا النشاط نجد:

- تدريب المتعلم على النطق السليم لتذليل صعوبات النطق.
 - مراعاة الإلقاء السليم والممتع والمؤثر وذلك بتمثل المحفوظ تمثلا دالا على المضمون.
 - الحث على الحفظ للاستفادة به في مواقف التعبير الحياتية.
 - استثمار هذا النشاط في تنمية روح الإبداع والتذوق لدى المتعلم...
- أما حصة التعبير الكتابي: فيحتل هذا النشاط مكانة عالية ومهمة ضمن الوحدة التعليمية فبواسطة التعبير الكتابي يمكن للمتعلم إظهار أفكاره وأحاسيسه ومعالج شخصيته، وفي هذه المادة يبرز ما اكتسبه. والتعبير الكتابي نوعان:

• وظيفي: التعبير الوظيفي له علاقة بمتطلبات الحياة سواء داخل المدرسة أو خارجها (تلبية احتياجات المتعلم اليومية) كالرسالة الإلكترونية، الإخوانية، البطاقات.

• إبداعي: هو التعبير عن خلجات النفس (المشاعر والأحاسيس) بأسلوب أدبي مثير ومشوق مثل: الشعر والقصة، فهو بذلك التعبير يساعد على الإبداع ويحافظ على جمال اللغة.

أما التقييم: هو العنصر الخامس والأخير في الوثيقة المرافقة للموسوعة المدرسية ومما ذكر على التقييم في الوثيقة ما يلي:

تتم عملية الحكم على المهام المنجزة باعتماد مجموعة من المعايير المتعلقة بسيرورة إنجاز المشروع أو النتيجة المتوصل إليها.

ويرتكز التقييم في المقاربة بالكفاءات على تقديم السيرورة والنتيجة معا، وذلك وفق أشكال التقييم الشائعة التي يمارسها المعلم ونخص بالذكر:

- التقييم التكويني الذي يرافق الفعل التعليمي.
- التقييم التشخيصي الذي يجريه المعلم قبل الفعل التعليمي للتأكد من المكتسبات القبلية للتلميذ¹.
- التقييم التحصيلي (التجميعي) الذي ينجز في نهاية الفعل التعليمي⁽²⁾.
- التقييم التعاوني أي أن يتعاون التلاميذ على تقييم إنتاجاتهم بشكل جماعي.
- التقييم (الذاتي) ونعني به حمل المتعلم على إصدار أحكام على مسعاه وإنتاجه ومكتسباته بالنظر إلى كفاءات محددة سلفا وبالاكتفاء على مقاييس معينة.

ولإنجاح عملية التقييم التي يمارسها المتعلم والمعلم على السواء، يستحسن استعمال شبكة تضم مجموعة من المقاييس والمؤشرات وتكون مرنة بحيث يستطيع المستعمل إضافة أو إلغاء ما يراه مناسباً حسب الحاجة (كأن يطلب المعلم من تلاميذه كتابة موضوع معين مستعملاً فيه الفاعل ونائب الفاعل، المفعول المطلق، الصفة والحال) ثم سطر عليها.

وحرصاً على الموضوع، يمكن أن نعرف المقياس أو المؤشر كما يلي:

المقياس: هو صفة تعبير عن النوعية وتتخذ لإصدار حكم أو ملاحظة في إطار عملية التقييم.

المؤشر: هو علامة قابلة للملاحظة، يضيفي صفة الإجرامية على المقياس.

ونورد فيما يأتي مجموعة من المقياس التي يحددها المعلم لتقييم إنجاز المتعلم من خلال

الجدول الآتي: (3)

المقاييس	المؤشرات	نعم	لا
الأفكار مناسبة	تناول الأفكار المتعلقة بموضوع بر الوالدين • وصف الندم.		

1- الموسوعة التعليمية، مرجع مذكور، ص20-21، 23، 56.

2- ينظر: عن الموسوعة التعليمية، مرجع مذكور.

3- ينظر: عن الموسوعة التعليمية، المرجع نفسه.

		• ذكر السلوك الإيجابي لتصحيح الخطأ.	
	النص منسجم	ترتيب الأفكار حسب تعاقبها: • الخطيئة، الندم، تصحيح السلوك. • استعمال الروابط المناسبة.	
	اللغة السليمة	توظيف مرة واحدة للعناصر المطلوبة: • الفاعل ونائب الفاعل. • المفعول المطلق. • العطف. • الصفة والحال. مراعاة التركيب السليم للجملة.	
		• احترام قواعد الإملاء. • تعيين قواعد الإملاء. • تعيين العناصر المطلوبة وتسميتها.	

أما الركن الخاص بالاختبارات فهو عبارة عن كتاب فيه اختبارات نموذجية للفصل الأول لمستوى السنة الرابعة ابتدائي، خصص الجزء الأول للأسئلة والثاني للحلول ومن خلالها يمكن للمتعلم مراقبة مستواه ومواطن الخلل والنقص فيه ويحسن مستواه وينمي من قدراته.⁽¹⁾

وعند دخولنا لركن التدرج السنوي نجد وثائق حول التدرج السنوي للتعلمات لمرحلة التعليم الابتدائي مادة (اللغة العربية)، وقبل الدخول مباشرة في الموضوع نجد مدخلا، هذه النقاط الواردة فيه:

- العدد السنوي للأسابيع الدراسية في مرحلة التعليم الابتدائي هو:
- بالنسبة للسنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة ابتدائي 36 أسبوعا و33 أسبوعا بالنسبة للسنة الخامسة ابتدائي، كما قامت مديرية التعليم الأساسي تدرجا سنويا للتعلمات خاص بكل

1- ينظر: عن الموسوعة التعليمية، دار نزهة الالباب، السنة الرابعة ابتدائي.

المواد التعليمية في مرحلة التعليم الابتدائي متوافقا مع توزيع الأسابيع الدراسية على الفصول الثلاث، والهدف من ذلك مساعدة المعلم على التخطيط للتعليم الأسبوعي لجميع المواد وكذلك تسهيل عملية المتابعة والمراقبة على مدير المؤسسة ومفتش التعليم الابتدائي...

- تحدث المدخل عن تنظيم السنة الدراسية وأن عملية تخفيف أو تقصير المناهج لسنة 2011 أخذت بالاعتبار مدة السنة الدراسية والمقدرة بـ 33 أسبوعيا للسنة الخامسة ابتدائي و36 أسبوعيا للسنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة ابتدائي وأن أربعة أسابيع مخصصة للتقييم (أسبوع في بداية السنة الدراسية للتقييم التشخيصي وأسبوع في كل فصل دراسي).

فالمربي يعتمد على هذه الوثيقة من أجل إنجاز كل نشاطاته التربوية، بالإضافة إلى الوثيقة المرافقة التي ذكرناها سالفا ووثائق المناهج، يلي المدخل شبكة المواقيت في جدول المواقيت وهذا الجدول يحدد عدد الحصص الأسبوعية الممنوحة لكل مادة تعليمية وفق التنظيم الجديد للزمن الدراسي في الابتدائي والذي طبق مع بداية السنة الدراسية 2012/2011 وأهم ما ورد في الجدول: ذكر الجدول جميع المواد: (12 مادة).

اللغة العربية النشاطات الموجهة (القراءة)، التربية الإسلامية، التربية المدنية، التاريخ والجغرافيا...

الخانة الأولى: كانت مخصصة للسنة الأولى الخانة الثانية للسنة الثالثة والخانة الثالثة للسنة الرابعة والخامسة وذكر الحجم الساعي الأسبوعي وعدد الحصص لكل مادة مراعاة للمستوى. على سبيل المثال نذكر مادة اللغة العربية لمستوى السنة الرابعة ابتدائي حجمها الساعي الأسبوعي (7 سا و30د) وعدد الحصص (10 حصص)...⁽¹⁾

أما فيما يخص جدول التدرج السنوي لمادة اللغة العربية، فعلينا إعادة رسمه حتى يتسنى لنا تحليله (الجدول ذكر فيما سبق، وهذا نموذج آخر مثل الذي ذكرناه) والركن سادسا وفق تدرجه في الموسوعة.²

1- ينظر: عن الموسوعة التعليمية، مرجع مذكور.

2- الموسوعة التعليمية، المرجع نفسه

الأسبوع	الميدان	الكفاءات المستهدفة	المضامين المعرفية	أنماط النشاطات
01	تقويم تشخيصي			
02	فهم المسموع	• يفهم ما يسمع من معلومات ويصدر في شأنها ردود أفعال.	أنواع الكلمة/ أزمنة الفعل الماضي (الفعل الماضي)	انطلاقا من نص مسموع يعبر المتعلم عن فهمه للمضمون. انطلاقا من النص يعبر عن أفكاره بشكل منطقي وبلغة سليمة وينظم تعابيره حسب متطلبات نمط النص.
	التعبير الشفوي	• يختار أفكاره ويعبر عنها بلغة سليمة. • يعطي ويطلب المعلومات	أنواع الكلمة/ أزمنة الفعل الماضي (الفعل الماضي)	
	القراءة	يؤدي النصوص أداء جيدا. • يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص ويستعملها...	نص القراءة أنواع الكلمة/ أزمنة الفعل الماضي (الفعل الماضي)	انطلاقا من النص يقرأ المتعلم قراءة مترسبة يتمثل فيها المعنى الكلي للنص ويتجاوز ذلك إلى جزئياته. يستغل النص لتنمية رصيده المعرفي واللغوي. يستكمل التحكم في آليات القراءة يحلل النص يهيكله إلى أجزاءه الأساسية ليطلع على مكوناته والتعامل معه على مستوى التراكيب النحوية لاستخراج الظاهرة اللغوية للنص.
	التعبير الكتابي	• يختار أفكاره	الإنتاج الكتابي	بالاعتماد على أنشطة تكمن

وينظمها.	مشروع تشكيل	المتعلم من:
• يوظف الكتابة	مصنف حول التراث	• رسم الحرف شكلا وحجما
• لأغراض مختلفة.	بمظاهره الوطنية	• كتابة الكلمة متألفة
• يهيكل أفكاره.	المتنوعة.	الحروف انطلاقا من
• يوظف القرائن	يملاً التمارين أو	وضعيات محفزة ذات دلالة
اللغوية المرتبطة بالنمط	المطبوعات.	• الارتقاء بالتعبير إلى
الوصفي.		مستوى التذوق الأدبي في السرد
		والوصف
		• استخدام قواعده وضوابط
		اللغة للتعبير عن الأفكار

تحليل محتوى الجدول:

ما يمكن أن استجلاؤه من الجدول هو اعتبار المادة التعليمية مسموعة، ففهم المسموع وما ينطبق عليه (إدراك وفهم المعلومات، ردود الأفعال) ينطبق على المادة (التعبير مثلاً) لأن الطالب عندما يفهم ما يسمع من معلومات يصدر في شأنها ردود أفعال فيعبر عنها بأفكاره الخاصة وبلغة سليمة، فهو عندما يعطي الأستاذ المعلومات التي لديه ويتلقى بدوره معلومات أخرى من طرف أستاذه (التوجيه والتصحيح) وهو الهدف الذي يقصده الأستاذ ومن المضامين المعرفية التي يسعى الأستاذ إدراجها في مادة التعبير تعرف التلاميذ على أنواع الكلمة وما هو زمن حدوث الفعل الماضي، وانطلاقاً من النص المسموع (التعبير الشفهي) أثناء شرح الأستاذ للمعلومات التي يجب إيرادها ففي التعبير يعبر عن ما في خلجات نفسه بطريقة موضوعية ومنطقية وحسب ما يتطلبه النص كاستخدام أفعال ماضية مثلاً وبنفس الطريقة يمكن تحليل نشاط القراءة والتعبير الكتابي.⁽¹⁾

وتمثل الركن السابع في الكتاب المدرسي (كتاب القراءة للسنة الرابعة ابتدائي لمادة اللغة العربية)، يظهر لنا الكتاب المدرسي على شاشة الجهاز بطريقة واضحة ويمكن قلب صفحات

1- ينظر: عن الموسوعة التعليمية، دار نزهة الالباب، السنة الرابعة ابتدائي.

الكتاب يمينا ويسارا والكتاب كامل مثل الكتاب المدرسي تماما، (من التوزيع السنوي إلى آخر درس فيه) ما عدا المقدمة وقائمة المحتويات.

يلي هذا الركن الثامن والأخير في منهاج السنة الرابعة ابتدائي، وما نلاحظه في هذا المنهاج ذكر أشياء كثيرة ذكرت في الوثيقة المرافقة.

إضافة إلى ما ذكرناه سابقا حول عملية التخفيف (التدرج السنوي) وجدنا نقاطا مهمة في مدخل منهاج السنة الرابعة ابتدائي نذكر البعض منها:

- الانسجام بين المضامين المعرفية للمناهج خلال المسار الدراسي للتلميذ بغرض تجنب التكرار والفوارق الهامة في التدرج المفاهيمي.

- التركيز على المعارف الأساسية للمادة وحذف كل المفاهيم أو المعلومات التي لا تشكل مكتسبات قبلية ضرورية للتعلّيمات اللاحقة.

- ضمان الفارق والتمفصل بين المراحل التعليمية الثلاث، الابتدائي، الإكمالي، الثانوي ومن بين المبادئ العامة الواردة التي ينطلق منها التعديل نجد تلك المذكورة في شبكة تعديل المواقيت:

- أن يكون الزمن الدراسي للمستويات الدراسية وفق مراحل نمو الطفل.
- أن يكون الزمن الدراسي اليومي والأسبوعي متوازنا مع الفترات المخصصة للدراسة والمخصصة للراحة.

- تطوير النشاطات الالصفية (الرياضية، الفنية، الإبداعية...) بما أنها بعد مكمل للنشاطات التعليمية، ما يجعل نمو المتعلم شاملا بكل أبعاده التربوية وغيره من المبادئ الأخرى المذكورة، أما ما ورد في العنصر الأول (تقديم المادة) من منهاج السنة الرابعة ابتدائي للغة العربية أن ما يركز عليه، تعليم اللغة العربية في السنة الرابعة ابتدائي هو توسيع مكتسبات المتعلم وتطويرها بتناول مفاهيم جديدة وتدريبه على توظيفها في مواقف متنوعة حتى يتحكم في كفاءته اللغوية ويستطيع استخدامها في تواصله الشفهي والكتابي اللاحق، وكذلك الاطلاع على القواعد النحوية والصرفية والإملائية والتحكم فيها.⁽¹⁾

1- ينظر: عن الموسوعة التعليمية، مرجع مذكور.

أما العنصر الثاني فهو التوزيع الزمني: الذي يمثل عدد الحصص المخصصة لكل نشاط لتدريس مادة اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي والحجم الساعي الأسبوعي هو 8 سا و 15 د والجدول موزع كالآتي: (1)

الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الزمني
• قراءة (أداء فهم إثراء) • تعبير شفوي وتواصل	02	1 سا و 30 د
قراءة/ قواعد نحوية	02	1 سا و 30 د
قراءة/ قواعد صرفية وإملائية	02	1 سا و 30 د
تعبير كتابي	01	45 د
محفوظات	01	45 د
مطالعة موجهة	01	45 د
- إنجاز مشاريع - تصحيح التعبير	01	45 د
- نشاطات إدماجية - خط	01	45 د
المجموع	11	8 سا و 15 د

إن الغرض من هذا التوزيع تمكن الأستاذ من تقديم مواده وفق ترتيب منطقي، ففي هذا الترتيب انسجام وترابط بين الأنشطة المختلفة ويسمح كذلك للأستاذ الانتقال من نشاط إلى آخر دون أن يعرقل أو يحدث أي قطيعة في تعلمات التلميذ، فقد أدمجت القراءة والتعبير الشفوي وأدمجت القراءة مع القواعد، فإدراج القراءة مرة أخرى حتى لا يحس التلميذ أن هناك قطيعة بين النشاط السابق واللاحق لذلك أدمجت القراءة مرة أخرى مع القواعد النحوية ومرة أخرى مع القواعد الصرفية ثم يأتي

1- ينظر: عن الموسوعة التعليمية، مرجع مذكور.

بعدها التعبير الكتابي فالتعبير له علاقة بالقراءة لذلك أدرج التعبير الكتابي بعد القراءة مباشرة ليستفيد التلميذ من المكتسبات القبلية، وكذلك المحفوظات لها علاقة بالقراءة، المطالعة لها علاقة بالقراءة فهي قراءة بحد ذاتها، تصحيح التعبير كذلك له علاقة بما سبق ...

ونلاحظ كذلك تنظيم في التوزيع الزمني للنشاطات، فباستبار النشاط الأول، قراءة + تعبير شفوي يحتوي على نشاط آخر ضمنه وهو التعبير لذلك خصصت له حصتان (1سا و30د) والشئ نفسه لما يليه قراءة + قواعد نحوية، قراءة + قواعد صرفية أو إملائية أما الأحادية كالتعبير الكتابي، محفوظات خصص لها حصة واحدة (45د).

في مضمون الموسوعة (المنهاج، التدرج السنوي) في التدرج ذكر الحجم الساعي بسبع ساعات وربع، أما المنهاج 8 ساعات وربع.

ويهدف كذلك هذا التوزيع إلى السماح للمعلم بمراقبة مدى تقدم مستوى تلاميذه إذ يعرف الظروف الفردية (نقائص كل تلميذ ومستوياتهم المختلفة) وجعلهم يتعودون على ما يقدمه من معارف لبلوغ الأهداف المسطرة، أما العنصر الثالث فهو ملمح الدخول إلى السنة الرابعة من التعليم الابتدائي:

يعتبر ملمح الخروج من السنة الثالثة ابتدائي مرتبط ملمح الدخول إلى السنة الرابعة ابتدائي، وعليه يجب أن يكون المتعلم قادرا على القراءة المعبرة عندما يبدأ سنته الرابعة لمراعاة علامات الوقف وإن يفهم ما يقرأ ويحكم عليه في حدود قدراته، وأن يكون قادرا على التعبير شفويا عن آرائه وأحاسيسه... ويتمثل العنصر الرابع في ملمح الخروج من السنة الرابعة من التعليم الابتدائي وفي هذا المستوى يُنتظر أن يكون المتعلم قادرا على القراءة المعبرة أيضا وأن يستطيع جعل ما يفهمه في مادة التعبير معلومات لها علاقة بواقعه وبما يحسه، وأن يكون قادرا على استخدام مفردات وتراكيب مفيدة وجملا كاملة لبناء أفكاره في التعبير وأن يكون على دراية بالقواعد اللغوية النحوية، الصرفية الإملائية ويحسن استعمالها... وكان العنصر الخامس يتحدث عن الكفاءة الختامية لنهاية السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، يكون المتعلم في هذا المستوى قادرا على إنتاج نصوص وخطابات شفوية مختلفة ذات طابع وصفي بينما تمثل العنصر السادس في: (1)

1-ينظر: عن الموسوعة التعليمية، دار نزهة الالباب، السنة الرابعة ابتدائي.

الكفاءات القاعدية في السنة الرابعة ابتدائي نأخذ مثالا عن القراءة والمطالعة تضمنت الخانة الأولى الخاصة بالكفاءات القاعدية ما يلي:

- ضرورة تأدية النصوص أداء جيدا.
- أما أهدافها التعليمية هي ضرورة قراءة النصوص قراءة مسترسلة ومعبرة واحترام علامات الوقف...

وورد في الخانة الثانية من الكفاءة القاعدية:

- فهم المقروء، أما أهدافها التعليمية فهي استخدام قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني في الكلمات الجديدة، ضرورة التعرف على شخصيات الحكاية مها كانت الأدوات المستعملة للدلالة عليها ...

وجاء في الخانة الثالثة من الكفاءة القاعدية:

- إعادة بناء المعلومات الواردة في نصوص القراءة
- أما أهدافها التعليمية هي ضرورة إيجاد علاقات بين الجمل، وكذلك بين الجملة الواحدة مقارنة فهمه بالآخرين لتعديله إن اقتضى الأمر...

أما العنصر السابع (تقديم النشاطات) فتناولناه فيما سبق في الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي والآن سنتطرق إلى العنصر الثامن (المحتويات) والعناوين الواردة في هذا العنصر هي:

1- المحاور الثقافية: وردت تسعة محاور نذكر منها:

- الهوية الوطنية والدينية (حب الوطن، البطولات، الشخصيات، الأعياد...).
- القيم الإنسانية (السلم، التضامن، التعامل، التبرع بالدم،...).

2- التراكيب النحوية وردت تسعة عشر تراكيب منها:

- أنواع الكلم: اسم، فعل، حرف.
- عناصر الجملة الفعلية البسيطة (الفعل، الفاعل، المفعول به...).

3- الصرف والتحويل: وردت ستة أنشطة منها: ⁽¹⁾

- أزمنة الفعل (التمييز بين الأزمنة).

1- ينظر: عن الموسوعة التعليمية، مرجع مذكور.

• الاسم في الإفراد والتثنية والجمع.

4- الإملاء: أيضا ستة أنشطة منها:

• التاء المربوطة والمفتوحة.

• الألف اللينة في الأفعال...

5- التعبير الكتابي: ورد في ثمانية مواضيع منها:

• يحزر بطاقة تهنة (مناسبة دينية، وطنية، شخصية).

• يصف شخصا أو منظرا أو حدثا.

6- المشاريع المقترحة: تمثلت في أربعة مشاريع منها:

• تشكيل مصنف حول التراث بمظاهره الوطنية المتنوعة.

• إقامة معرض حول بعض المعالم السياحية في الجزائر.

العنصر التاسع (طرائق التدريس) ينص على العملية التعليمية التي تتمحور حول المتعلم الذي يشجع على البحث والاكتشاف، ويكون المعلم في هذا المنظور موجهًا للعملية التربوية، حيث يساعد المتعلم ويشجعه على إثارة الأسئلة التي تحيره وتعتبر المقاربة النصية من بين العناصر التي توفر له الشمولية (للمتعلم) وتمنع تشتيت المعرفة اللغوية ما يصعب على المتعلم إدراجها في سياق واحد كما تسمح بيداغوجية الإدماج على جعل المعرفة كلا مركبا لأن المتعلم الذي يدرس الظاهرة اللغوية في سياقها الطبيعي (النصي) لا يستتبط من خلال ذلك القاعدة النحوية أو الصرفية أو الإملائية فقط وإنما يتجاوز ذلك إلى اكتساب رصيد ثقافي وكيفية استخدام الآليات اللغوية في إنتاجه الكتابي والشفوي...

العنصر العاشر: الوسائل التعليمية:

من بين الوسائل التعليمية التي ينص عليها المنهاج هي الكتاب (كتاب التلميذ) وقصص المطالعة وكل ما يسهل العملية التعليمية من إرشادات نصائح، توجيهات، سندات (دليل المعلم، Le guide) أما العنصر الحادي عشر تمثل في التقييم وقد تحدثنا عنه في ركن الوثيقة المرافقة.

2-تقديم النشاطات في الموسوعة التعليمية⁽¹⁾

كيفية تصنيف النشاطات في الموسوعة التربوية لتلاميذ السنة الرابعة ابتدائي: تضمنت الموسوعة مختلف النشاطات الموجودة والمقررة في برنامج السنة الرابعة ابتدائي في جميع المواد ولكن اهتمامنا وموضوعنا هو فحو مادة اللغة العربية والنشاطات المعالجة فيها هي القراءة، التعبير الكتابي، النحو مشاريع إنجاز، المطالعة، التعبير الشفهي، الإملاء، المحفوظات ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

النشاط	عدد المجموعات (المذكرات)
القراءة	قدم في 29 مجموعة
التعبير الكتابي	قدم في 14 مجموعة
النحو	قدم في 15 مجموعة
مشاريع إنجاز	قدمت في 05 مجموعات
المطالعة	مجموعة واحدة (مذكرة واحدة)
التعبير الشفهي	قدم في 33 مجموعة
الإملاء	قدم في 07 مجموعات
المحفوظات	قدم في 04 مجموعات

هذه النشاطات ليست جديدة على المتمدرسين إنما يكمن الجديد فيها في مواضيعه (مواضيع التعبير، مواضيع القراءة)، والطريقة التي يتم بها عرض هذه الأنشطة ونأمل أن تكون هذه الطرائق فعالة وذلك لإيصال المعلومات للمتلقي بشكل جيد يجعل المتمدرسين في مستوى وركيزة جيدة يعتمدون عليها في مراحلهم التعليمية اللاحقة.

- القراءة: ورد تعريفها في القاموس لمحمد حمدي وهو أستاذ في مادة اللغة العربية على هذا النحو: "قرأ (قراءة، قُراء، وقُرأنا) الكتاب: نطق بكلماته، طالعه وتتبع كلماته نظرا دون الجهر

1-ينظر: عن الموسوعة التعليمية، دار نزهة الالباب، السنة الرابعة ابتدائي.

بها، عليه السلام أبلغه إياه، الغيب، تكهن للمستقبل...، القراءة: (مصّ، قرأ، ج: قراءات) النطق بالكلام المحتوى في الكتاب، الدرس، المطالعة، عند المنجمين قراءة الكف أو الفجنان، التكهّن بالغيب".¹

ويتم تدريس نشاط القراءة خلال ثلاث حصص في الأسبوع، أي أن نشاط القراءة يضاف إليه نشاط آخر كما ذكرنا سابقا قراءة+ قواعد نحوية أو قراءة+ قواعد صرفية أو إملائية أو قراءة + تعبير شفوي وتوقيت كل حصة هو ساعة ونصف، فيكون بذلك مجمل مجموع الحصص أربعة ساعات ونصف وقد ذكرنا في ركن المنهاج للسنة الرابعة ابتدائي (الكفاءات القاعدية) أثناء الحديث عن المطالعة والقراءة، الأهداف التعليمية لهما وللتذكير نذكر البعض منها: (2)

- احترام علامات الوقف، التمييز بين النص الوصفي وأنماط النصوص المدروسة يصف أحداث القصة وبيئتها الزمانية والمكانية، يتعرف على شخصيات الحكاية، والأدوات المستعملة للدلالة فيها (أسماء، ضمائر، نعوت) يتعرف على موضوع النص وجوانب المعالجة فيه...

- إن نشاط القراءة المدرج في الموسوعة التعليمية جاء في تسعة وعشرون مذكرة لنصوص مختلفة، والعملية المتبعة فيها في التدريس من طرف الأستاذ والسائدة في المدارس الابتدائية في هذا النشاط هي:

أ- نموذج من إحدى مذكرات القراءة:

- المحور: الحياة والعلاقات الإنسانية.

- الوحدة: الحوتة الزرقاء ورقمها 02.

- الكفاءات القاعدية: قراءة النصوص قراءة مسترسلة.

استخدام قرائن لغوية لتحديد معاني الكلمات.

التعرف على المجموعات الإنشائية.

1- محمد حمدي، مرشد الطلاب (قاموس مدرسي عربي) منشورات المرشد الجزائرية، ط4، الجزائر، 2005، ص227.

2- ينظر: عن الموسوعة التعليمية، مرجع مذكور.

مراحل سير الوحدة

- وضعية الانطلاق: (1)
- أذكر بعض الحيوانات البحرية.
- وضعية البناء والاستعمال:
- قراءة صامتة للنص (ص14).
- أين وقعت أحداث القصة.
- القراءة المعبرة للنص من طرف المعلم.
- فسح المجال أمام التلاميذ لقراءة النص فقرة تلو أخرى.
- طرح الأسئلة الاختبارية من حين لآخر تتخللها شرح الألفاظ.
- أسئلة حول المعنى:

الفقرة الأولى:

- بم اتصفت الحوتة الزرقاء؟
- ماذا صادف الحوتة الزرقاء أثناء سفرها؟
- ما الذي أبكى السمكة الصغيرة؟
- الفقرة الثانية: لماذا أحست الحوتة الزرقاء بالحزن؟
- الفقرة الثالثة: لماذا كان الطفل يبكي؟
- كيف وجد البيت؟

• ألفاظ للشرح:

- أوشكوا، أنقذت، تهت، شامخة، فقدت.
- توظيف الألفاظ في جمل.
- القراءة الختامية من طرف المعلم.

1- ينظر: عن الموسوعة التعليمية، دار نزهة الالباب، السنة الرابعة ابتدائي.

إن ما يمكن استخلاصه بعد هذه الأهداف التي ذكرت في نشاط القراءة (الواردة في مذكرة القراءة في الكفاءات القاعدية والمذكورة قبلاً)، أنها لم تورد عبثاً وإنما كان وراء ذلك أهدافاً بناءة ومدعمة للعملية التعليمية، فالقراءة تجعل التلميذ يقرأ قراءة معبرة وموحية كما أن توزيع هذا النشاط ثلاث مرات في الأسبوع من أجل معالجة عدة أمور، كجعل التلميذ يحترم علامات الوقف أما القراءة والتعبير الشفوي من أجل تقوية ملكة التلميذ اللغوية وجعلها سليمة وكذلك القراءة والقواعد حتى تسلم قراءته من الأخطاء بعد تطبيقه للقاعدة، وأيضاً مزجها مع الصرف حتى يعرف التلميذ كيف يصرف وتكون قراءته للنصوص صحيحة، فالتلميذ في وقت القراءة يفكر في معاني الكلمات ويقارنها بغيرها كما يدرك أثناء القراءة ما يريد أستاذه معالجته من خلال النص (تدعيم درس النحو، الصرف الإملاء...).

وبفضل القراءة المكررة يدرك التلميذ الضمائر والأسماء والنعوت التي تعود على الشخصيات في الحكاية وتحديد المكان والزمان الذي جرت فيه أحداث القصة، فالأستاذ في كل حصة يقدم نوعاً مغايراً من النصوص من خلاله تستطيع الطالب التمييز بين أنواع النصوص (الوصفية السردية...).

وبالنسبة لمذكرة القراءة الواردة في الموسوعة: نلاحظ أن مذكرة القراءة الموجودة في الموسوعة نفسها المستخدمة في المدارس فهذه الملاحظة ذكرناها ولكن لحاجتنا إليها في التحليل نحن نكررها والأن نواصل الحديث عن النموذج الذي قدمناه في نشاط القراءة (الحوتة الزرقاء) وأساساً مضمونه كذكر الأستاذ للكفاءات القاعدية (الأهداف) في عملية القراءة مسبقاً أنه شيء جيد لأن ذلك يدفع التلميذ إلى معالجة نقصه ومستعداً كل الاستعداد لذلك سواء في القراءة المسترسلة (احترام علامات الوقف)، إن كان من مستخدمي القرائن اللغوية (حتى يحدد معاني الكلمات بمعرفة المرادفات والأضداد) أو معالجة نقص لديه في المجموعات الإنشائية...

أما وضعية الانطلاق فتكون عن طريق سؤال من أجل تنبيه المتعلم إن كان غافلاً، أو عن طريق قصة مشابهة لمضمون النص من أجل توعية التلاميذ بمضمون النص، وبالتالي الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الأستاذ حول النص، القصة إذن هنا هادفة.

وعن وضعية البناء والاستعمال: هي المرحلة التي يحث فيها الأستاذ تلاميذ على القراءة الصامتة للنص بتركيز، حتى يفهم المقروء ولكن هذه العملية يجب أن تتبع وتشفع بأسئلة مثلاً: أين وقعت أحداث هذه القصة؟ حتى يراقب المعلم مدى قدرة تلاميذه على فهم أفكار النص...

ب- نموذج عن إحدى مذكرات القواعد النحوية: قبل أن ندخل مباشرة في النموذج نتحدث قليلاً عن:

• المقاربة النصية في تدريس القواعد:

إن الهدف من المقاربة النصية في تدريس القواعد هو مساعدة التلميذ حتى يستقيم لسانه ويتجنب الوقوع في الأخطاء فتكون جملة جملاً صحيحة وقراءاته صحيحة وتعبيره الكتابي صحيحاً وخالياً من الأخطاء الإملائية والشوائب الأخرى، "إن القيمة النهائية للقواعد عند التلميذ تكمن في قدرته على الإنتفاع به في مواقع الاستعمال وتوظيفها في وضعيات حياتية يومية وهكذا يحس أن القواعد مفيدة فائدة مباشرة في فهم الواقع اللغوي من حوله، خاصة عندما يدرسها في إطارها الطبيعي ألا وهو النص".¹

وبخصوص النموذج (مذكرة القواعد النحوية)، فهو كالتالي: (2)

- المحور: الحياة والعلاقات الإنسانية.
- الوحدة: الفعل الماضي.
- الكفاءة القاعدية: تمييز الأفعال الماضية وتحديد زمنها.
- السند: الحوتة الزرقاء.

1- وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وكذلك الوثيقة المرافقة لمناهج السنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2012-2013، ص 6، 24.

2- ينظر: عن الموسوعة التعليمية، مرجع مذكور.

مراحل سير الوحدة

• مرحلة الانطلاق: مرحلة الانطلاق عبارة عن أسئلة لإثارة الانتباه وكان التقويم هنا تشخيصي.

ثم تليها مرحلة البناء وفيما يخص خانة الوضعيات التعليمية لهذه المرحلة نجد فيها عنصر ألاحظ (فقرة من نص الحوتة الزرقاء)، وبعد الفقرة مباشرة الأسئلة الآتية: قراءة الفقرة، ما نوع الكلمات المسطرة؟ في أي زمن حدثت هذه الأفعال؟ هات أمثلة عن أفعال ماضية؟ وفي المرحلة نفسها نجد عنصر (أتذكر) ويشتمل على سؤالين وهما: (1) ما هو الفعل الماضي؟ تدوين القاعدة بعد استنباطها؟ والتقويم هنا بنائي. ثم تليها مرحلة الإستثمار وورد في خانة الوضعيات التعليمية عنصر، (أدرب) وهو أيضا عبارة عن أسئلة:

س1: استخرج من الفقرة الرابعة الأفعال الماضية.

س2: إليك مجموعة من الأفعال استخرج الماضية منها، والتقويم هنا تحصيلي.

بعد ما رأيناه في هذه المذكرة يمكن القول أن المعلم ذكر الهدف في الكفاءات القاعدية، ونلاحظ أيضا أن المعلم استخدم نصا من نصوص القراءة لمعالجة درس القواعد النحوية، متبعا في مرحلة الانطلاق طرح الأسئلة من أجل إيقاظ وإثارة انتباه التلاميذ وكان نوع التقويم هنا تشخيصي.

ثم مرحلة البناء: تشمل على عنصرين:

الأول: ألاحظ، أدرج خلاله نص الحوتة الزرقاء وسطرت كل الأفعال الواردة فيه وبعد النص مباشرة مجموعة أسئلة فيبحث الأستاذ التلاميذ على قراءة الفقرة ثم يطرح عليهم بعض الأسئلة مثلا ما نوع الكلمات المسطرة؟ وفي أي زمن حدثت الأفعال؟ وكيف تسمى هذه الأفعال؟... وكل هذه الأسئلة كما أسلفنا لمراقبة الفهم، ثم العنصر الثاني ودائما في مرحلة البناء وهو " أتذكر " ورد فيه سؤالين، ما هو الفعل الماضي؟ تدوين القاعدة واستنباطها، وهذا كله من أجل تأكد الأستاذ مدى استيعاب التلاميذ والتقويم هنا تشخيصي.

1- ينظر: عن الموسوعة التعليمية، دار نزهة الالباب، السنة الرابعة ابتدائي.

فالنص هنا قدمه الأستاذ عمدا لطلبته حتى يستفيدوا منه بالقراءة ويفحص أيضا أمورا نحوية كمطالبة الطلبة باستخراج نوع الأفعال وطرح الأسئلة الأخرى (تسمية الأفعال، زمن حدوثها)، أما العنصر الثاني " أتذكر " فيطرح الأستاذ سؤالا على الطلبة والإجابة عليه هي القاعدة، أخيرا مرحلة الاستثمار وفيها يستثمر الطلبة المعطيات القبلية وجهد المعلم، الذي يطالبهم (في عنصر أتدرب من عنوان الوضعيات التعليمية) باستخراج كل الأفعال الموجودة في الفقرة الرابعة من النص، والتقويم هنا تحصيلي، ومن خلال كل هذه التدريبات والمراحل المتسلسلة يمكنه أن يدرك إمكانيات طلبته فالأستاذ إذن قد عالج درس القراءة والقواعد.

3- أنواع النصوص والتمارين الواردة في الموسوعة التعليمية وعلاقتها ببعض وبمواضيع الكتاب المدرسي:

أ- النصوص الواردة في الكتاب المدرسي:

تعالج النصوص الواردة في كتاب السنة الرابعة من التعليم الابتدائي عدة قضايا ومواضيع لها علاقة بالواقع الذي نعيشه، ومن بين ما يعالجه نشاط القراءة مثلا تحسين المستوى والقدرات اذ «إن القراءة وحدة لغوية يتدرب من خلالها المتعلم على عملية الأخذ والاكتمال من النصوص فهي مجال غني بالمضامين والدلالات التي تكون إطارا عاما للدرس اللغوي، وبها يكتشف المسالك المستخدمة في التركيب والصرف والأسلوب وبواسطتها ينتقل المتعلم من المكتوب إلى المنطوق ويتناول المعلم الظواهر الإملائية ويكتشف صعوبات النطق والخط».

وكذلك "اكتشاف القواعد عملية يتم بواسطتها تدريب المتعلم على تمييز الآليات التي تخضع لها اللغة، حيث يتم في السنة الرابعة من التعليم الابتدائي الانتقال من القواعد الضمنية التي كان المتعلم يمارسها في إطار النماذج والتمارين اللغوية الى تلمس القواعد بكيفية وسط بين الصريح والضمني، فيبدأ في تسمية بعض الأمور عند طرح القضايا اللغوية واستعمال بعض المصطلحات وذلك مساهمة لقدرات المتعلم العقلية واللغوية ومحاولة الارتقاء به إلى مستوى الاستدلال المنطقي"¹.

1- الموسوعة التعليمية، دار نزهة الألباب، السنة الرابعة ابتدائي.

وتعالج النصوص أيضا جوانب أخرى إيجابية جدا للتلميذ، فمثلا نشاط التعبير والتواصل الذي يلي مباشرة نشاط القراءة فهذا النشاط في كل حصة يأتي بنص جديد وكل نص ومقاصده (أمور نحوية وأخرى أخلاقية واقعية في الوقت نفسه)، فمثلا نجد نص "حراس الحياة" الوارد في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة ابتدائي الذي جاء على شكل قصة، هو إذن نص سردي يحكي عن الأشرار الذين هاجموا على القرية في الظلام الدامس وقطعوا كل أشجار تلك القرية، وتحدث النص عن مصير هؤلاء الأشخاص في النهاية، وفي النص خطاب حاكم القرية للأشرار حيث يقول لهم "إن الأشجار والنباتات تحافظ على حياة الإنسان سواء كان شريرا مثلكم أم طيبا" ويضيف "إن الأشجار حراس الحياة وعلينا أن نحبا ونحميها"¹.

وتكون المغزى التي يستخلصها التلميذ هي ضرورة الحفاظ على البيئة والأشجار، فهي مصدر الحياة والهواء الذي نتنفسه إضافة إلى أغراض أخرى (التدفئة، الورق)، إنها فعلا تحافظ على حياة الإنسان، وفي النص أيضا بعدا أخلاقيا وهو عدم الاعتداء على الغير وما مصير من يفعل ذلك فهو تحفيز الى فعل الخير والابتعاد عن الشر والنص له علاقة مباشرة بواقع التلميذ وحياته ويستفيد أيضا من معرفة شروحات بعض المفردات الغامضة (الظلام الدامس، شجرة عملاقة) مثلما ورد في الكتاب المدرسي، ومختلف الشروحات والأسئلة المختلفة التي يطرحها الأستاذ حول النص في فائدة التلميذ، كما أن التعبير الكتابي الموجود في ختام النص له علاقة بالنص "حراس الحياة" للتلميذ بذلك خليفة ومعارف قبلية مما يساعده في إنتاج أفكاره، وقد تمثل سؤال التعبير الكتابي الوارد في النص في: "وقع نقاش بينك وبين صديقك حول الشجرة وقال لك هذا الصديق: إن الأشجار لا تصلح إلا للتدفئة ماذا تقول حتى تغير رأيك؟ استعن بوصف الشجرة وما تقدمه من فوائد"²، وهناك نصوص أخرى لها علاقة بالعصر والتطورات التكنولوجية التي توصل إليها مثل النص الذي نجده في الكتاب المدرسي «سنقوم بحفل رائع»³، ففي هذا النص تشجيع للتلاميذ على ضرورة مواكبة العصر وأن العالم بوفرة الأجهزة الإلكترونية أصبح عالما صغيرا، فالنص يتحدث عن الحواسيب التي

1- ينظر: عن الموسوعة التعليمية، مرجع مذكور.

2- المرجع نفسه، ص 148-149.

3- المرجع نفسه، ص 130-131.

أحضرت الى الابتدائية مع أخصائيين في الإعلام الآلي ودفع المعلمة التلاميذ لاستخدام هذه الأجهزة في الكتابة والتواصل مع الغير في مختلف البلدان العربية، فالنص معبر عن العصر ويهدف الى تشجيع التلاميذ في هذا المستوى على التعامل مع هذه الأجهزة وعدم الخوف وقد ذكر في النص الاندهاش والخوف في البداية عند التلاميذ ولكن بعد المحاولة زال الخوف، ويظهر ذلك من خلال هذه المقاطع المأخوذة من نص الكتاب المدرسي (غدا سنحتفل بيوم جديد): "هيا اذهب لا اذهب أنت يا علي، فأنت جيد في الإملاء.

قال واصل: أنا سأذهب وسأكتب، جلس واصل أمام الحاسوب وبدأ يكتب: صباح الخير يا عالم، هنا واصل من الجزائر عمري سبع سنوات...

هنا تونس، سالم يخاطبك، عمري عشر سنوات"¹. والنص يخدم جوانب أخرى ذكرناها سالفا (الشرح التعبير، الفهم...).

ب-النصوص الواردة في الموسوعة وعلاقتها بنصوص الكتاب المدرسي:

إن النصوص الواردة في ركن التمارين من الموسوعة تحمل نفس مواضيع الكتاب المدرسي ونجد ثمانية مجموعات، ونذكر على سبيل المثال فقرة صغيرة من نص المجموعة السابعة الذي يتحدث عن التعاون.

"ما أعظم آثار التعاون وما اجمل فوائده انك لتري آثاره بين بني الإنسان كما تراها بين طوائف النحل، فالنحل في خلاياه مثل للتعاون الحق هذا فريق يقوم ببناء الخلايا وفريق آخر يقطع المسافات ليمنص رحيق الازدهار وفريق ثالث ينظم..."

يتحدث النص عن اتحاد النحل وكيف يقسمون العمل فيما بينهم، فلولا جهود النحل لما استطاع البشر أن يتخذ من العسل دواء فموضوع النص حول التعاون وآثاره، ولو نحاول ربطه بموضوع نص "الحوتة الزرقاء"² وكيف أنها ساعدت الحوتة الصغيرة على إيجاد بيتها، والموضوع نفسه في نص "يوم حاسم"³ وكيف استطاع اللاعبون بتعاونهم أن يسجلوا، أيضا نص المجموعة

1-ينظر: عن الموسوعة التعليمية، السنة الرابعة ابتدائي، ص112-113.

2-المرجع نفسه، ص 14-15.

3-المرجع نفسه، ص 140-141.

السادسة حول الاختراعات الحديثة (الهاتف النقال، سهولة الاتصال بالغير)، هناك نصوص في الكتاب المدرسي حول التطورات الحديثة "كقصة التلفاز"¹، والكمبيوتر، "سنقوم بحفل رابع"². هكذا إذن، ومن هذا كله نجد أن هناك علاقة وطيدة بين مواضيع النصوص المرافقة لتمرين الموسوعة ومواضيع نصوص الكتاب المدرسي، لأن الموسوعة تسير وفق المنهج الدراسي للسنة الرابعة ابتدائي لذلك كانت نصوصها موافقة ومدعمة للأهداف التربوية التي تصبو إليها المنظومة التربوية فيما تترجمه للتلاميذ.

ج-أنواع التمارين الواردة في الموسوعة وعلاقتها بالنص

جاءت عناصر تمارين المجموعة السادسة بعد النص مباشرة وفق هذا الترتيب:

- البناء الفكري: كان البناء عبارة عن أسئلة حول النص، س1 مثلا: اختر عنوانا للنص أما س2 فكان: ما هو آخر ما توصل إليه العلم في مجال الاتصال؟ والهدف من طرح الأستاذ لهذه الأسئلة هو شحذ فكر المتعلم وربط النص بالسؤال للإجابة عنه كما يمكن للأستاذ معرفة مدى ادراك التلاميذ لمدلولات وأفكار النص وتكليف الأستاذ التلاميذ كذلك بوضع الكلمات في جمل مفيدة، لأن معرفة مرادفات الكلمات تؤدي إلى فهم المعاني والمضامين وبالتالي القدرة على الإجابة وإثراء زاد المتعلم اللغوي والثقافي ثم يلي هذا العنصر عنصر:
- البناء اللغوي (لغوي وصرفي)، وتمثلت أسئلته في: س1: اعرب ما تحته خط في النص، أما س2: شكل الجملة، صار الإنسان يستخدم وسائل حديثة وتمثل س3: في التحويل (هكذا صار بإمكانك أن تتصل بغيرك) أما س4 : فهو حول سبب كتابة الهمزة على النبرة في كلمة "وسائل".

نلاحظ في هذا العنصر اهتمام الأساتذة بمراقبة عدة جوانب دراسية للتلميذ كالتحويلات، لذلك نجد أسئلة حول الإعراب والصرف وتقديم جمل للتحويل والإملاء عن طريق تحليل التلميذ لسبب كتابة الهمزة وتفاديه لتلك الأخطاء الإملائية وغيرها في الحصص الأخرى، ونجد في الحصة الثالثة

1-ينظر: الموسوعة التعليمية، السنة الرابعة ابتدائي، ص112-113.

2-المرجع نفسه، ص 130-131.

المذكورة في الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي في عنصر (تقديم النشاطات) حول القراءة واستثمار النص (قواعد نحوية وتطبيقاتها)، "تهدف هذه الحصة إلى تعزيز المهارات القرائية المكتسبة سابقا وتمييز الآليات التي تخضع لها اللغة بدراسة بعض المبادئ النحوية وإنجاز تطبيقاتها"¹، و"إن قواعد اللغة تزود المتعلم بما يحتاجه للتعامل مع المقروء فهما وأداء، وترسخ في ذهنه القوالب اللغوية التي تمكنه من التعبير بنوعيه الشفهي والكتابي فهو يطبقها ويتدرب عليها في كل ما يقوم به من أنشطة لأنه الركيزة الأساسية لضبط الكلام وتصحيح الأساليب وتقويم اللسان ويتم ذلك باستغلال نص القراءة الذي يتوافر على الظاهرة النحوية المقصودة، فيفكر المتعلم ويدرك الفروق بين التراكيب مستعينا بالملاحظة والموازنة، يقف المعلم خلال ذلك موقف الموجه والمحفز للوصول بالمتعلم إلى استنتاج القاعدة المناسبة للظاهرة النحوية قصد استثمار معطياتها في الأنشطة اللغوية الأخرى"².

وذكر أيضا في الحصة الرابعة من الوثيقة المرافقة (قراءة واستثمار النص، إملاء أو صرف أو تطبيقات)، الهدف من القراءة هو تمرين المتعلم واستغلاله للنص، باستخراجه للقواعد الإملائية أو الصرفية، فيقوم الأستاذ بتدريب التلاميذ عليها بالترتيب (وفق البرنامج) خلال أيام الأسبوع وإنجاز التدريبات، وانطلاقا من النص يبدأ الأستاذ باستخراج الظواهر الإملائية والصرفية ويدعو التلاميذ إلى التفكير فيها ويقدم التلاميذ ملاحظاتهم ويتم التحوار عليها جماعة.³ أما العنصر الأخير الذي هو:

• الوضعية الإدماجية: تقدم العلم وتطور كثيرا في مجال الابتكارات، بعد هذه الجملة كتب في التعليمية: تحدث في فقرة عن أهم الأشياء التي تم اختراعها في نظرك، يعبر التلميذ في الوضعية الإدماجية عن أفكاره ويفرغ ما في جعبته من خلال مكتسباته السابقة، وذلك بفضل النصوص المختلفة التي صادفها وقرأها في القسم وزودته برصيد لغوي يعبر به بحرية عن أفكاره، ويمكن للأستاذ في هذا العنصر معالجة مواطن الخلل وعليه فحص النقص لدى الجميع فكل تلميذ ونقاط ضعفه، فحسب ما ورد في الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي التالي (تعتمد التطبيقات

1- ينظر: الموسوعة التعليمية، مرجع مذكور.

2- ينظر: المرجع نفسه، ص13.

3- ينظر: المرجع نفسه، ص14.

الإدماجية على التعلّيمات السابقة حيث يستثمر المتعلم بواسطتها معارفه وقدراته ويعززها لترسيخها ومن خلالها يتمكن المعلم من كشف مدى استيعاب المتعلمين...¹.

خلاصة

يعتبر الكتاب المدرسي وسيلة فعالة في العملية التعليمية لاعتماد كل من الأستاذ والتلميذ عليه فالأستاذ يعتمد على الكتاب في تحضير الدروس ويعتمد عليه التلميذ في المذاكرة. وهو المقرر الوزاري لمستواهم إلا أن هذا لا يلغي دور وأهمية الموسوعات التعليمية التي ظهرت في هذا العصر (عصر التكنولوجيا والمعلومات)، إذ يمكن للطلاب في المستويات المختلفة الاعتماد عليها فهي تحتوي أنشطة ودروس وتمارين ونماذج الاختبارات... والموسوعة ثرية ومعينة للتلميذ لأن مضمونها مكمل للمقرر المدرسي وجزء منه وفي هذا المضمار يقول محمد سعيد بن شعبان، مفتش التربية والتعليم الأساسي في كتابه "مرجع المربي وسنده"، أثناء حديثه عن أهمية المطالعة: "إنها تنمي الاتجاهات الفكرية والعلمية والأخلاقية والوطنية، إنها تربي الفكر وتهذب الشعور وتوقظ الأحاسيس، إنها تكسب الأطفال الثروة اللغوية والأساليب الرفيعة..."²

ويضيف: "إن المطالعة الدؤوبة والمستمرة تجعل اللغة ملكة مقررة على ألسنة الأطفال، وعن طريق المتعة وليس عن طريق البحث والتنقيب"³.

وما نستطيع استخلاصه من خلال ما قاله مفتش التربية والتعليم الأساسي، أن المطالعة ضرورية جدا ومهمة جدا بالنسبة للأطفال، فهي تسهم في تطوير قدراتهم الفكرية والعلمية كما تكسبهم تعابير وأساليب لغوية رفيعة ويمتلكون اللغة استمتاعا بالمطالعة وليس فقط لغرض البحث فهناك إذن علاقة مباشرة بين الأهمية التي ذكرناها، لأن الموسوعة التعليمية ألقت من طرف

1- ينظر: الموسوعة التعليمية، السنة الرابعة ابتدائي.

2- محمد سعيد بن شعبان، مرجع المربي وسنده (مفتش التربية والتعليم)، مؤسسة الإخوة مدني، دط، الجزائر، 2000، ص 70-71.

3- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مجموعة من الأساتذة الأكفاء وهم على دراية تامة بالجوانب التي يجب التركيز عليها وإدراجها بعمق، فقد ادرج هؤلاء الأساتذة في المدونة ركنا خاصا لمذكرات اللغة العربية في القراءة، المطالعة والتعبير والنحو، ...

إضافة إلى أن الموسوعة التعليمية الإلكترونية هي بمثابة وسيلة تتجاوز الكتاب المدرسي الذي نجده ضمن هذه الموسوعة فقد خصصت له خانة ويمكن فتح الكتاب والاطلاع عليه من أول صفحة الى آخرها عدا مقدمة الكتاب، ولذا لا يجب أن نقلل من شأن هذه الموسوعة لأنها فعلا في صميم البرنامج والمقرر الوزاري لجميع سنوات التعليم الابتدائي، فالتمارين أدرجت بشكل كاف للتلميذ، لأنها تشتمل على النحو والصرف والإملاء والتعبير، ... كما أن النصوص واقعية مسلية ومتنوعة منها الاختراعات، التعاون في اللعب، العمل، الأخلاق ونجدها مدعمة لنصوص الكتاب المدرسي.

كما تطرق المفتش في كتابه الى الحديث عن عنصر "الوسائل" قائلا: "يقول أحد المربين: أعطوني كتباً صالحة، أعطيك أفواجا من الشبان يحسنون لغتهم ويصلحون للحياة". ويضيف: "إن أهم وسيلة للمطالعة هي الكتاب، ذلك الكتاب المناسب للتلميذ من حيث المستوى والمحتوى والهدف ونوعية الطبع والتزيين، ...

ويشترط في استغلال هذه الوسائل ما يلي:

- أن ينتقي المعلم نفسه، ما يناسب فصله اعتمادا على ميول أطفاله وحاجاتهم المعرفية والوجدانية.

- أن تنصب جهود الفريق التربوي ومجلس المعلمين بصفة عامة على تصنيف الكتب المتوفرة حسب كل مستوى من المستويات...¹

إن النقطتين الأخيرتين مما قاله الأستاذ محمد سعيد بن شعبان تأكيد لمدى أهمية الموسوعة التعليمية (جهود الفريق التربوي) التي نحن بصدد دراستها لأنها تتوفر على هذه الشروط:

بالنسبة لما قاله في النقطتين الأولىين بالفعل هو أهم وسيلة للمطالعة ولكن يجب أن يكون ملائما من حيث المستوى باستخدام نصوص ذات أساليب راقية ومرموقة، كما أن محتوى هذه

1- مرجع المربي وسنده، مرجع مذكور، ص 71.

النصوص يجب أن تكون واقعية حتى يستطيع الطفل تخيل مجريتها أو رؤيته لغيره وهو يمارسها أو يمارسها هو إن أمكن، ما يساعده على فهمها وإدراكها بسهولة، فعلى المحتوى أن يكون هادفا وله حكمة ويجب أن تكون الطباعة جيدة (بالنسبة للكتاب الورقي حتى يتسنى للتلميذ المراجعة بيسر) والتزيين) كذلك يوفي بأغراضه لأن الألوان لها دور في تثبيت المعلومات والأطفال كثيرا ما يميلون إليها، ومن كل هذا نخلص إلى ما يلي:

-الكتاب الورقي هو أهم وسيلة للمطالعة لتوفره على كل الشروط المذكورة سابقا واغلب هذه الشروط نجدها متوفرة أيضا في مدونتنا (موسوعة مبدعون التعليمية)، التي كانت امتدادا للبرنامج الجديد لوزارة التربية فقد ذكر على غلاف الموسوعة ما يلي: "تم إعداد جميع المواد للسنة الرابعة ابتدائي من قبل فريق عمل كبير يتألف من أساتذة وأخصائيي تربية ومتخصصين في مجالات العلوم لتكون موسوعة علمية مدرسية مميزة".

إن الموسوعة من حيث المستوى هي مناسبة فمؤلفوها أساتذة ومتخصصين في التربية والتعليم ومحتوى نصوصها جيد وهادف، أما بالنسبة للطباعة فهذه المدونة مطبوعة إلكترونيا ولا يمكن استخدامها إلا بوجود الحاسوب ويظهر ما نطلبه على شاشة الجهاز والكتابة واضحة، ويمكن لنا عن طريق خدمات الجهاز تكبير الخط أو تصغيره، أما التزيين فوجدنا محتوى الموسوعة مزيينا بطريقة رائعة ولافتة للانتباه، وكذلك غلاف القرص الخارجي والقرص بحد ذاته كذلك مزين. وعليه، لهذه المميزات دور فعال في جذب واستمالة القارئ خصوصا الأطفال.

خاتمة

على ضوء ما تم التوصل إليه من خلال الدراسة التي قمنا بها عن طريق التحليل والحديث عن ماهية الوسائط الإلكترونية وأنواعها المتعددة وكذلك الدور والأهمية التي تلعبها الوسائط الحديثة في حياة الإنسان العلمية والعملية، وبعدما تطرقنا إليه من حديث عن التعليم الإلكتروني وخصائصه المميزة بما تقدمه من مساعدات وتسهيلات وتحفيزات للمتعلم وما يعيق هذا النوع والمستحدث الجديد (التعليم الإلكتروني)، وانطلاقاً مما لاحظناه في الفصل التطبيقي أثناء تحليلنا للموسوعة التعليمية للتلاميذ (السنة الرابعة، ابتدائي) توصلنا إلى بعض النتائج وهي:

- ضرورة استغلال تكنولوجيا الوسائط المتعددة والسير مع كل جديد طرأ عليها ومعرفته فاستخدامها واجب في جميع البحوث التي ندرسها لان تأثيرها كبير على المردود.
- تخصيص برامج وسائطية مختلفة لمجالات تعليمية مختلفة من أجل تدعيم التعليم الذاتي الذي ينعكس إيجاباً على التعليم في المدرسة ويبسره.
- توفير البنى التحتية في مختلف الأطوار التعليمية كالمخابر وأجهزة الحاسوب وأجهزة حديثة للعرض لإيصال وتبليغ تكنولوجيا الوسائط المتعددة في المدارس وتطبيقها.
- تمرين الأساتذة والمعلمين على التعامل مع هذه الوسائط وبرامجها من أجل معرفة كيفية استخدامها وكيف يتم تجهيزها والاستعانة بها في العرض.
- ضرورة إنتاج أسطوانات أو موسوعات تعليمية في مختلف المواد (اللغة العربية الرياضيات، الفيزياء، العلوم)، ويستحسن أن تنتج أسطوانات فيها مزج لكل المواد وأخرى خاصة بمادة واحدة (اللغة العربية مثلاً)، حتى تكون معلومات المادة واسعة والشرح مفصلاً ويفضل أن توزع هذه الأقراص على المدارس والمتعلمين مجاناً ليستفيد منها من تسمح له ظروف المعيشة ومن لا تسمح له.

- قلة التمارين النحوية الواردة في كتاب السنة الرابعة ابتدائي مقارنة بعدد التمارين والمجموعات الواردة في الموسوعة التعليمية (08 مجموعات)، وكل مجموعة تحاول لمس جميع الجوانب النحوية الصرفية الإملائية بل يمكن لهذه الموسوعات الرفع من هذه النسبة (التكثيف أكثر)، وكذلك الشأن بالنسبة للكتاب المدرسي مقارنة بحجمه وحجم التمارين الواردة فيه وكذلك بالنظر إلى حجم الموسوعة وعدد التمارين التي تحملها، حيث تحت الطرق التعليمية الحديثة على الإكثار من التمارين لأن الاكتساب لا يكون إلا من خلال الممارسة الكثيفة، كما أنّ نسبة التمارين المقيمة فعلا للتلاميذ لا تتجاوز ثلاث تمارين كحد أقصى في الحصة التطبيقية وهي نسبة قليلة جدا ما يثبت هذا استجوابنا لطلبة السنة الرابعة ابتدائي وكذلك رأي الأستاذة الذي يرى أن هذا الأمر حال دون تحقيق النجاح المرجو وضرورة الإكثار من التمارين والتوسيع من الحصص التطبيقية.

- مواضيع التمارين الواردة في الموسوعة التعليمية نفسها مواضيع الكتاب المدرسي (الاختراعات الحديثة، التعاون، عاقبة الأشرار،...) وهدفها واحد (أخلاقية، تربية معرفية...)، وبالرغم من قصر النصوص الواردة في الأقراص المدمجة مقارنة بنص الكتاب نجد العبارات تقي بالغرض ومبلغة لرسالتها وهذه بعض الاقتراحات التي نرتبها بعد الدراسة التحليلية التي قمنا بها لبلاغة الخطاب التعليمي الرقمي:

- إجراء دراسات حول تأثير الوسائط المتعددة على أنماط التفكير المختلفة (كيف تؤثر على التفكير العلمي، النقد، التأمل،...) من أجل إدراك الفارق بين تدخل الوسائط وعدم تدخلها.

- دراسة مدى فعالية عملية التعليم بالوسائط المتعددة سيرا أو تماشيا مع الطرق المختلفة للتدريس بهذه الوسائط ومدى تأثيرها في التحصيل الدراسي.

- محاولة إجراء مقارنة بين عمليات التدريس التقليدية وبالوسائل البصرية المعتادة كالسبورة واللوحات التعليمية، وعملية التدريس الحديثة خاصة مع بروز الوسائط الجديدة والتقنيات الحديثة المستخدمة في التعليم.
- إجراء مقارنة بين الدراسة الفردية بالوسائل المتعددة والدراسة الجماعية وكيف تكون النتائج.
- ضرورة إجراء حصص خاصة لمدة ثلاث ساعات على الأقل لتذليل الصعوبات التي تواجه التلاميذ في آخر كل أسبوع لجميع أنواع التمارين اللغوية التي طرحها الأستاذ خلال ذلك الأسبوع في أنشطته، وما لاحظناه من خلال طرحنا لبعض الأسئلة على الطلبة والأساتذة أن من المعلمين من لا يطبق حتى بالتمرينين المفروضين بعد كل نشاط وفي كثير من الأحيان لا تتم القيام بهما على أكمل وجه لضيق الوقت، وفي اليوم التالي يشرح الأستاذ في درس آخر غافلا أو ناسيا كليا لكل تلك التمارين.
- العمل والإصرار على استعمال لغة التدريس في تعليم المواد الأخرى المختلفة المدرسة باللغة العربية.
- الابتعاد عن استخدام اللهجات الدارجة خاصة أثناء الحصص التعليمية (داخل القاعات)، وهذه مهمة الأستاذ فهو المتحكم في الصف فمن الضروري أن يتقيد بالفصحى والعمل على ترغيب المتعلمين في استعمالها في حواراتهم وأجوبتهم.
- الاهتمام بالحصص التصحيحية فإذا كان النشاط يعتبر درسا فالتصحيح درسان، فأثناء التصحيح يدرك المتعلم طريقة الإجابة (المنهجية) التي تعتبر شيئا أساسيا في أي عمل (بحث، كتابة، مقال، اختبار،...)، كما يتعرف على الأخطاء الأخرى التي لها علاقة بمكتسباته القبلية ومن ثمة تتضح له الأمور في كيفية استخدام تلك المكتسبات في الفروض والاختبارات أو أثناء الحاجة إليها في حوار مع غيره خاصة مع وفرة الوسائل التكنولوجية الحديثة.

- التركيز على الجانب التطبيقي فمن بين الأخطاء التي نجدها في مناهجنا الدراسية هو الاهتمام بالدروس النظرية، ما يجعل المتعلم يعرف القواعد النحوية ولا يعرف كيف يطبقها ويوظفها في واقعها (مع الناس)، وعليه، يجب التركيز على نشاط المطالعة والقراءة لأنهما يساعدان الطفل على اكتساب الملكة اللغوية وإثراء رصيده المعرفي وهو ما ذكر في الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي على ما لهذه المواد من دور فعال في علاج عدة جوانب لدى الطفل، حيث نجد تسعة وعشرون مذكرة لنشاط القراءة في الموسوعة التعليمية أين يتم البدء بذكر الأهداف من أجل جعل التلميذ يحاول قدر المستطاع تحقيقها، ففي هذا النشاط يطرح الأستاذ أسئلة على التلاميذ ثم يفسح لهم المجال للقراءة الصامتة ثم يطرح بعدها أيضا أسئلة ثم تكون القراءة المعبرة من طرف المعلم ويترك لهم المجال للقراءة الشفهية مع شروحات للألفاظ، وفي الأخير تكون قراءة ختامية من طرف الأستاذ...، فهذه المراحل التي ذكرناها باختصار بناء ومساهمة جدا في الرفع من مستوى التلاميذ واستقامة لسانهم فتارة نجد مادة القراءة تعالج القواعد وتارة أخرى الصرف والإملاء... الخ، فالقراءة قواعد وإملاء وتعبير ومطالعة، لهذا ركزت عليها الموسوعة التعليمية فنجد في مذكرة نشاط القراءة أيضا ما يلي:

- تركيز نشاط القراءة (الموسوعة) على مستويات معرفية حسنة فهي مزيج من الأسئلة الصعبة والسهلة واقصد بالصعبة (التي لها مستويات معرفية عالية)، فالموسوعة التعليمية أعطت المستويات المعرفية العليا حقها، فمثلا نجد في شرح الألفاظ (شامخة، تهت، أوشكوا) ونجد (فقدت وأنقذت) ما يضيف على الموسوعة نوعا من التوازن المعرفي والسمو بقدرات الطفل العقلية وتوظيف ما اكتسبه عفويا.

- ما ورد في الموسوعة التعليمية هو مواقف للبرنامج المدرسي ولم يتجاوزه، الاختلاف فقط في طريقة الشرح من قبل الأساتذة والتفصيل فيه، وكذلك إمكانية استخدام التلميذ

القرص وقت ما شاء (متى سمح له وقته)، إلا أنه يجب إعادة النظر في توزيع الدروس النحوية للسنوات (الثالثة، الرابعة، الخامسة) إذ يجب أن توزع وفق المستوى والابتعاد عن التكرار.

لابد لنا من الاعتراف أننا نستغل معطيات التكنولوجيا لكن مقارنة بما وصلت إليه الدول الأوروبية والو.م.أ الفارق كبير وملحوظ والهوة بين العالمين (الشمال والجنوب ملحوظة)، فرغم توظيفنا للتكنولوجيا إلا أننا لم ندخل مرحلة التطبيق الفعلية ومرحلة الاكتشاف التي توصل إليها الآخرون، فنحن لا نزال في مرحلة التبعية والمحاكاة ماعدا بعض المحاولات والأعمال.

وعليه، لا يمكننا أن ننكر ما تقدمه لنا هذه الوسائط من دعم وإعانة في مجال البحث (المعلومات)، والتواصل واختصار المسافات الزمنية بفضل وسائلها وتقنياتها المختلفة من صور وأصوات وحركات وكلمات وبهذا كله تخدم العلم والمعرفة بصفة عامة والتعليم على وجه خاص فتترتب علينا استيعاب كيفية استغلالها.

وفي الختام نود أن يكون هذا البحث في المستوى المطلوب وخير سند لطلبة قسم اللغة العربية بالأخص طلبة الاختصاص "الأدب والمجتمع الجديد"، ونرجو أن يكون هذا البحث تمهيدا لبحوث أخرى في مجال الخطابات التعليمية، وأن نكون قد شاركنا ولو بقدر بسيط في هذا مجال في التوعية والتنبيه إلى مدى فعالية الوسائط ودورها في خدمة العلم والمعرفة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المراجع باللغة العربية

1-الكتب

1. أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي فلسفة تاريخية أسسه تقويمه، استخدامه، دت، مكتبة الأنجلو المصرية، 1962
2. روتر، ترجمة علي حسين حجاج، نظريات التعليم (دراسة مقارنة، الجزء الثاني) ،عالم المعرفة، د ط، الكويت، 1978.
3. زهور كرام، الأدب الرقمي، أسئلة مفاهيمية وتأملات معرفية، القاهرة، ط1، مصر، 2009.
4. سعيد يقطين، من النص الى النص المترابط (مدخل الى جماليات الإبداع التفاعلي) المركز الثقافي العربي، ط1، المغرب، لبنان، الطبعة الأولى، 2005.
5. عيادات أحمد يوسف، الحاسب التعليمي وتطبيقاته التعليمية، المسيرة للنشر والتوزيع عمان، ط1، الأردن، 2004.
6. الفار، إبراهيم عبد الوكيل، الوسائط المتعددة التفاعلية، طنطا، ط2، مصر، 2002.
7. فاطمة لبريكي، مدخل إلى الأدب التفاعلي، المركز الثقافي العربي، ط1، لبنان، المغرب، 2006.
8. مجموعة من المؤلفين، محاضرات ملتقى الكتاب المدرسي والنظام التربوي، د ط، مركز الدراسات والأبحاث الاقتصادية والاجتماعية، تونس، 1985
9. محمد حمدي، مرشد الطلاب (قاموس مدرسي عربي) ط4، منشورات المرشد الجزائرية، سنة 2005.
10. محمد رفعت رمضان وآخرون، أصول التربية وعلم النفس، ط4، دار الفكر العربي، 1957، الكتاب المدرسي، السنة الرابعة ابتدائي والمرافقة للموسوعة.
11. محمد سعيد بن شعبان، مرجع المربي وسنده (مفتش التربية والتعليم)، مؤسسة الإخوة مدني، دط، الجزائر، 2000.
12. مفتاح بلعروش وآخرون، الكتاب المدرسي، التدرج السنوي للسنة الرابعة ابتدائي والوارد أيضا في الموسوعة

13. مفتاح بلعروش وآخرون، الكتاب المدرسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2012-2013.

14. مفتاح بلعروش وآخرون، منهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2012-2013.

2- الرسائل الجامعية:

- زهور شتوح، تعليمية التمارين اللغوية للسنة الرابعة متوسط (دراسة وصفية تحليلية)، رسالة لنيل شهادة ماجستير في اللسانيات التطبيقية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، فرع اللسانيات التطبيقية، جامعة باتنة، 2010-2011.

المواقع الإلكترونية:

1. إيمان علي، التعليم الإلكتروني، على الموقع:

التعليم <http://www.alukah.net/literaturelanguage/0/50157/#ixzz35ylovmt0>

2. إيمان علي، التعليم الإلكتروني، على الموقع:

<http://www.alukah.net/web/rommony/0/21509/#ixzz35yuscciz>

3. رشيد الشاذلي، التعليم الإلكتروني، على الموقع:

<http://www.alukah.net/literaturelanguage/0/50157/#ixzz35ytovmt0>

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

1.....مقدمة

الفصل الأول

الوسائط والتعليم الإلكتروني

7.....المبحث الأول: الوسائط الإلكترونية

7.....1- تعريفها

15.....المبحث الثاني: التعليم الإلكتروني (E. Learning)

15.....1- توطئة: حول التعليم والتعلم

16.....2-تعريف التعليم الإلكتروني (E. Learning)

16.....3- أنواعه

17.....- التعليم الإلكتروني المتزامن: (Synchronous Learning)

17.....4- مراحل التعليم الإلكتروني

21.....5- خصائص التعليم الإلكتروني:

23.....6- أبرز المعوقات التي صادفها التعليم الإلكتروني والحلول المقترحة لذلك:

الفصل الثاني

دراسة تحليلية لموسوعة مبدعون التعليمية للسنة الرابعة ابتدائي

28.....-توطئة

30.....المبحث الأول: وصف المدونة

1-بيانات عامة عن المدونة.....	30
2-أجزاء الموسوعة.....	30
3-وصف الموسوعة	306
المبحث الثاني: تحليل محتوى القرص المدمج تركيزا على مادة اللغة العربية	44
1-علاقة الموسوعة بالعملية التعليمية.....	44
2-تقديم النشاطات في الموسوعة التعليمية	69
3- أنواع النصوص والتمارين الواردة في الموسوعة التعليمية وعلاقتها ببعض وبمواضيع الكتاب المدرسي:	75
خلاصة.....	80
خاتمة.....	83
قائمة المصادر والمراجع	88